

تأهيل المصلحات، حقيقة الاهتداء بالقرآن، سورة البقرة (2)

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعلیه السلام وصحابه وسلم. هذا هو الدرس الثاني من آآ مدارسة - [00:00:00](#)

القرآن الكريم الدراسة المختصرة لكتاب الله تبارك وتعالى والتي نريد منها ان نمر على كتاب الله تبارك وتعالى كاملا. وان نستهدي به وان نطلب ما فيه من العلوم. وان نقف - [00:00:14](#)

فبانفسنا على اهم الامور التي جاء ذكرها في كتاب الله تبارك وتعالى وتكرر ذكرها وهي محكمات القرآن آآ سبق ان ذكرت آآ لكن ان آآ اعلى العلوم وشرفها واهمها هو علم القرآن - [00:00:30](#)

وهو العلم الذي امر الله تبارك وتعالى نبيه ان يسأل ربه الزيادة منه وقل رب زدني علما والقرآن هو الكشاف لشرف العلوم واعلاها وانفعها آآ فهذه اول فكرة اريد ان ترسخ في قلبك وهو ان آآ اعلى العلوم وشرفها واتمها وانفعها - [00:00:49](#)
هو علم القرآن. والقرآن نفسه يدل على خير العلوم. وعلى انفع العلوم. ثانياً لابد ان تعلمي ان القرآن تأخذين منه من الهدى والعلم والنور والفرقان والبصيرة والروح بقدر آآ ما شاء الله تبارك وتعالى لك ان تأخذني - [00:01:12](#)

فالله سبحانه وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال وما اوتتكم من العلم الا قليلا فالانسان الذي يقرأ القرآن لا يستطيع ان يأخذ كل ما في القرآن من الهدى والعلم والنور والفرقان - [00:01:37](#)

وانما يأخذ بقدر ما شاء الله يأخذ كذلك بقدر نيته وبقدر علمه لان ما في القرآن من الهدى والنور لا يحيط به علمما الا من انزله تبارك وتعالى. اذا حينما تقرأين كتاب الله تبارك وتعالى لك - [00:01:55](#)

لابد ان تجمعي امورا بقدر توفر هذه الامور تهدينا بهذا الكتاب. اولا استهداء الله تبارك وتعالى. ومعنى استهداء سؤال الله الهدية آآ اريد ان اركز على على هذين الامرین في كل دروس آآ القرآن. الامر الاول - [00:02:12](#)

هو ان اعلى العلوم وآآ اشرفها هو علم القرآن وهو الدليل على العلم النافع والعمل الصالح. ثانياً آآ ان العبد يأخذ من القرى بما فيه من الهدى والعلم والنور والفرقان والبصيرة والروح بما شاء الله تبارك وتعالى - [00:02:33](#)

فلا يحيط بعلم القرآن الا من انزله تبارك وتعالى والعبد كذلك يأخذ من القرآن بقدر الادوات التي عنده. خلينا نضرب مثلاً بالسوق لو ان انساناً آآ دخل السوق فيه آآ من الفواكه وفيه من الاثاث اللي هي الموبيليا. آآ فيه كذلك اللسمك واللحوم - [00:02:52](#)
آآ فيه من كل الاصناف. لكن هو لن يأخذ من السوق الا بقدر آآ ما معه من المال وبقدر ما يريد ممك انسان ليس معه مثلاً الا آآ مائة جنيه - [00:03:15](#)

فمهما كان يريد من السوق لن يشتري الا بقدر المال. او انسان يكون معه اموال كثيرة لكنه لا يريد الا ان يشتري مثلاً الا الفاكهة القرآن ما فيه من العلم لا يحيط به الا الله تبارك وتعالى. فالانسان يأخذ منه بقدر ما شاء الله وبقدر نيته - [00:03:30](#)

وبقدر الادوات التي تجعله يستكشف ما في هذا القرآن ويلتقط الفوائد وينتفع بها. ما هي هذه الامور اولاً استهداء الله يعني سؤال الله تبارك وتعالى ان تكتري من دعاء اللهم علمي القرآن. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه بهذا الدعاء لبعض اصحابه. ان يعلمه الله الكتاب - [00:03:51](#)

آ كذلك الله سبحانه وتعالى من على النبي صلى الله عليه وسلم بان علمه الكتاب فاول امر هو استهداء الله وهو كثرة الدعاء بان يعلمك الله وان ينفعك بما تتعلمين من كتاب الله - 00:04:16

ثانيا آنية الهدية. يعني اخلاص التلاوة لله تبارك وتعالى. وورجاء ما عند الله. يعني اذا آ جلستي بين يدي المصحف تنوين الهدية. يعني تنوين انك كلما وقفت على معنى او او عمل صالح فانك ستتعلمين به - 00:04:32

ثالثا الاخذ بالأسباب التي تجعلك تتعلمين هذا الكتاب مثل تعلم لسان العرب. وتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم فبها يتعلم القرآن كذلك التحري والاجتهاد وتقدير الفوائد والصبر. ولابد ان تدخل بمطالب - 00:04:54

يعني لابد ان تدخل بمطالب لتجمعي الفوائد وال Shawahed والظواهر. لاستكشفي اهم اهم ما جاء في القرآن يعني اه مثلا نحن ونحن نقرأ جاءت صفة المؤمنين وجاءت صفة الكافرين وجاءت صفة المنافقين - 00:05:15

جاء كذلك الحديث عن الاخلاص الديني لله ثم عن النبوة. آ وعن القرآن. ثم جاء الحديث عن الانذار والبشرى. ثم وبعد ذلك سيأتي الكلام عن المثل وهكذا. فلا بد ان تدخل على تلاوة القرآن بمطالب. اضرب مثلا. تصوري مثلا - 00:05:32

انك انت تدخلين سوقا هذا السوق فيه بضائع. فيه بضاعة تحتاج انك انت يكون معك مثلا سيارة لتحمل فيها هذه آ هذه البضائع في بضاعة اخرى تحتاج مثلا آ سبت اللي احنا مسلا بتحط فيه الفاكهة - 00:05:52

وهكذا فلا بد ان يكون لديك مطالب ولديك آ كذلك امور تطلبينها في تلاوة القرآن. كذلك المدارسة وبدل العلم والعمل بالعلم كلما ازداد العبد من هذه الامر فتح الله تبارك وتعالى له من تعلم القرآن. يعني يمكن ان يقرأ الانسان القرآن ثم يعود عليه مرة اخرى فيفتح الله - 00:06:09

الله تبارك وتعالى عليه من المعاني والهدى ما لم يكن اهتدى اليه. كل ذلك بماذا؟ بفضل الله وباستهداء الله وكذلك بكثرة العلم. انا مسلا لما آ كنت اتدارس يعني آ اذكر كتاب صحيح البخاري قبل مثلا عشرين عاما كانت الادوات التي عندي محدودة جدا. يعني لم يكن - 00:06:35

هندي آ علم آ الرجال ولا علم علل الحديث فقط كنت اقرأ المتن. واحيانا كنت امل من الاسناد آ لكن بعد مدة حينما درست علم الرجال وعلم العلل وعرفت آ نسأة البخاري وترجمته وآ عرفت كيف صفت - 00:06:56

كتابه وقرأت فيه كتاب التاريخ الكبير له وآ قرأت آ كذلك آ في سيرته آ لما دخلت مرة اخرى لاقرأ لاقرأ البخاري كانت عيني تقف على امور لم تكن تهتدي اليها من قبل. فصار - 00:07:14

الذي كنت امل منه و كنت اريد ان افوته صار ممتعا. لاني اعرف لماذا ذكر مثلا ما لـك رواية آ اسف لماذا ذكر البخاري رواية عبدالله بن يوسف عن مالك. بينما مثلا الامام احمد يذكر رواية عبدالرحمن بن مهدي عن مالك. وهكذا. بعد مدة رجعت مرة اخرى - 00:07:31

قراءة البخاري ولكن بعدما قرأت الكتب التي سبقته مثل موطأ مالك والام للشافعي آ مثلا مصنف عبدالرزاق مصنف ابن ابي شيبة فلما قرأت هذه الكتب التي سبقت البخاري ثم قرأت البخاري علمت التبوييبات عند البخاري آ بن من كان يرد في هذا التبوييب وآ - 00:07:51

وعلى ماذا كان يستدل وهكذا؟ فلعلت ان المرء يأخذ من الكتاب بقدر ما عنده من الاستعداد وليس بقدر ما في الكتاب من الهدى والعلم واضح فهذا هو الذي اريده. الذي اريده منك ان تعلمك ان كتاب الله تبارك وتعالى. يعني اريد ان تكتبي هاتين المقدمتين - 00:08:14

الاولى ان اعلى العلوم واسرها واقملها وانفعها واتمها وخيرها على الاطلاق هو علم الكتاب ثانيا ان علم الكتاب لا ينال بمجرد التلاوة. وانما ينال بامررين رئيسين. باستهداء الله وهذا يدخل في - 00:08:36

فيه الاخلاص والدعاء وكثرة الفقر الى الله. ثانيا آ اكمال الادوات التي آ تكون عندك وانت رأينا كتاب الله تبارك وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل آ تلاوتنا لكتابه وتعلمك لكتابه خالصا لوجهه. وان - 00:08:56

اهدينا لما فيه من الهدى والنور والبيانات والفرقان والروح. وان يجعله شفاء لما في صدورنا. وان يجعله حجة لنا وان يرفعنا به. فقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين - 00:09:16

آ تكلمنا في في الدرس السابق عن سورة الفاتحة وما فيها من الهدى والعلم. وذكرنا ان سورة الفاتحة فيها من الثناء على الله تبارك وتعالى وفيها كذلك من حمده وتمجيده وفيها كذلك من اسمائه وافعاله. وفيها خلاصة ما - 00:09:35

يعني خلاصة ما نزل به المرسلون. وهو اخلاص الدين لله والاستعانة بالله واستهداه الله تبارك وتعالى احسنت الطالبة التي كتبت لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. جزاك الله خيرا. هذا ذكرناه في الدرس السابق. وهو من قول الشافعى - 00:09:55

يعظم علم القرآن يقول من تعلم علم القرآن فلا يضره ما فاته من العلوم. ومن فاته علم القرآن فاي علم حصل كثير من الناس يعيشوا ويتعلّم الفيزياء والكيمياء وكل العلوم. ويغفل عن كتاب الله تبارك وتعالى - 00:10:15

فسبق ان ذكرنا اه سورة الفاتحة وما فيها من الهدى والعلم. ثم ذكرنا الآيات الاولى من سورة البقرة وخلاصتها الكلام عن كتاب بالله تبارك وتعالى وانه لا ريب فيه. وانه هدى للمتقين. وبقدر ما يكون العبد موقنا في كتاب الله تبارك وتعالى وانه الحق المبين - 00:10:32

وانه الهدى والنور والبيانات بقدر ما ينتفع به ويعمل به. ثم ذكرنا الكلام عن الایمان بالغيب وعن العمل الصالح يعني الصلاة والنفقة ثم ذكرنا آآ ان يعني خلاصة ما جاء في ذكر المؤمنين انهم موقنون وانهم مهتدون - 00:10:52

وانهم مفلحون الله سبحانه وتعالى آآ سيدرك آآ صنفين وهم الذين كفروا وكذلك يعني الكفار ظاهرا وباطنا ثم يذكر المنافقين آآ نتلوا الآيات وطبعا يعني ساذكر الآيات التي آآ ذكرتها في اخر الدرس الماضي لان الدرس انقطع علينا بسبب الانترنت - 00:11:12

ولكن ارجو ان يكون الانترنت قويا الان آآ نقرأ الآيات التي ستدارسها باذن الله. قال الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. هذا الصنف الثاني تكلمت عنه كثيرا ولكن - 00:11:35

اني ساجمل القول عنه لانه يبدو ان بعض الطالبات لم تستوعب آآ ما اردت بيانه في هذه الآيات الله تبارك وتعالى بعدما ذكر المؤمنين وخلاصة ما ذكر عنهم موقنون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومؤمنون بالقرآن - 00:11:59

وموقنون بالله ومؤمنون باليوم الآخر. وهم مهتدون يعني هم على بينة من ربهم على هدى من ربهم هم يعلمون آآ ماذا يفعلون وهم مهتدون ومطمئنون واضح واخيرا هم مفلحون يعني هم الذين - 00:12:19

يعني صلحت اعمالهم. كما قال الله سبحانه وتعالى لبليوكم ايكم احسن عملا. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا فهم احسن الناس عملا. ثم جاء الحديث عن الكفار - 00:12:40

اه هذه الآية ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. الانذار هو الاعلام بما آآ بمحظوظ. يعني الاعلام بما آآ فيه تخييف. والله سبحانه وتعالى جعل النبئين مبشرين - 00:12:55

منذرين وجعل القرآن بشيرا ونذيرا. وفي القرآن البشري لمن اطاع وفيه كذلك الانذار. سواء لمن اطاع او لمن عصى العلماء اختلفوا في هذه الآية اه اللي هي ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم هل هذه الآية خاصة بمن يموت على الكفر - 00:13:12

يعني ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم؟ يعني سواء عليهم الانذار او عدم الانذار قال لا يؤمنون ببعض اهل العلم قال انها نزلت في مشركي العرب الذين ماتوا على الكفر كابي جهل وابي لهب - 00:13:34

وغيرهما من لم يسلم وبعدهم قال انها نزلت في اقوام حقت عليهم آآ الشقاوة في سابق علم الله كما في قول الله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولعل السبب في هذا القول ان الله سبحانه وتعالى قال ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - 00:13:52

وقال قبلها سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. والذي اراه من خلال دراستي لهذه الآيات ان هذا القول ليس صوابا وما هو موجود في كتاب التفسير المختصر او المختصر في التفسير انه فسر هذه الآية ان الذين حق - 00:14:15

تعليم كلمة ربك انه تفسير ليس صحيحا. والصواب ان هذه الآية عامة في كل الكفار هذه الآية آآ تبين ان الكافر ما دام كافرا فهو لا

ينفعه انذار ولا يتأثر به. فالملخص - 00:14:35

ان من ختم الله على قلبه وجعل على سمعه وبصره غشاوة فسواء عليه الانذار او عدم الانذار. يعني ما دام في هذه الحال فلديه من الموانع ما لا يجعله يقبل هذا الانذار. وهو ان الله ختم على قلبه وجعل على يعني آآ - 00:14:54

سمعه وبصره غشاوة اه كما قال الله سبحانه وتعالى وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يعني هذه الآية التي في سورة البقرة تشبه الآية التي في في سورة يومنا والتي هي وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. لا تشبه الآية الأخرى اللي هي ان الذين حققت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو - 00:15:14

جاءتهم كل آية. ففرق بين الحديث عن الكافر عموما وعن الكافر الذي حققت عليه كلمة الله. يعني انه سيلقى الله كافرا اذا هذه الآية تشبه وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون انه حال كفره حال عدم عدم ايمانه. لا تنفعه الآية - 00:15:38

كما الله سبحانه وتعالى ذكر الآيات في الافق وفي النفس وفي خلق السماوات والارض وفي الوحي. كل ذلك من نور الله لكن هذا النور لا يهتدي به الا من شاء الله له الهدية - 00:15:59

فليس مجرد وجود الآية موجبا للايمان. هل كل من رأى الآية يؤمن بها؟ لا. فرعون الله سبحانه وتعالى قال ولقد اربناه اياتنا كلها فكذب وابى. فلذلك الله سبحانه وتعالى لما قال نور على نور - 00:16:15

قال يهدي الله لنوره من يشاء. فنور الله تبارك وتعالى هو اياته في الوحي او في النفس او في الافق. هذه الآيات ظاهرة لكن لن يهتدي إليها الا من شاء الله له الهدية - 00:16:31

لذلك قال الله عز وجل ولو اننا نزلنا إليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون. يعني اكثر هؤلاء يجهلون ان الايمان بيد الله وليس قرارا بايديهم. بعض الناس يقول لو لو جاءتنى آية - 00:16:47

سأؤمن لا ليس مجرد وجود الآية يعني موجبا للايمان فالله سبحانه وتعالى آآ جعل النبيين مبشرين ومنذرين آآ يعني كما قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. لكن ثم موانع تمنع من قبول - 00:17:07

الهدى يعني الانسان اذا رأى الهدى هل يجب ان يهتدي به؟ لا. اذا رأى النور هل يجب ان يبصره؟ لا لا يلزم. يمكن ان يكون عنده هو او كبر او حسد يجعله يعني لا يقبل هذه الامور. كما ذكر الله سبحانه وتعالى بل على قلوب افاله ام على اقفالها - 00:17:28

افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب افاله؟ ذكر الله الاقفال وذكر الله الاكنة وذكر الختم على القلوب. ذكر كذلك اشواة للاسماع والابصار والعمى كذلك. وذكر الورق في الاذان واضح قالوا قلوبنا آآ وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر. وقال الله سبحانه وتعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا - 00:17:49

في اذانهم وقع وهو عليهم عمى. وهذه الامور حجب تحجبهم كما قالوا وبيننا ومن بيننا وبينك حجاب. وبيننا وبينك حجاب كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة اه فصلت نأتي بالآية - 00:18:16

لان هذه الآية آآ تبين هذا المعنى وتبيّن معنى الحجاب وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون نأتي بالآية حتى نضبطها - 00:18:34

نعم قالوا آآ وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون هذه الامور اللي هي الاقفال والاكنة والختم للقلوب والغشاوة للاسماع والابصار والعمى للابصار والورق في الاذان. الله سبحانه وتعالى - 00:18:54 وصفهم صم بكم عمى فهم لا يعقلون مثلاً بهذه الامور موانع. كما قال الله سبحانه وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمى فهم لا يعقلون - 00:19:18

نركز هنا فهذا مثل الكافر مثل كل كافر حال كفره. فهو ميت واعمى واصم وابكم. لديه موانع تتصده عن عن الايمان. لذلك سمي الكفر كفرا لانه تعطية. بأنه غطاء لذلك الحجة وحدها آآ لا تنفع آآ الا اذا كان معها الموعظة والجدال والتي هي احسن ادع الى سبيل رب بالحكمة - 00:19:35

آآ الموعظة الحسنة وجادلهم والتي هي احسن. وهذه الموعظة وهذا الجدال يزيل هذه الموانع باذن الله تبارك وتعالى. واضح يبقى

هذه فكرة مهمة جداً ان كل كافر حال كفره لديه موانع تمنعه. منها الحسد مثلاً ودكتير من اهل الكتاب لو يرثونكم من بعد -

00:20:03

ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. فالحسد فالحسد مانع من قبول الایمان كذلك الكبر. جحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا
قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون. آ كذلك آ انسجد لما تأمننا هذا فيه كبر. فإذا ليس مجرد وجود الحجة - 00:20:25

والبرهان موجبا لايeman المتلقي. مثلا آهيرقل لرقل آ يعني آ علم ان النبي صلى الله عليه وسلم حق وان الاسلام حق لكنه ترك الاهتداء بالاسلام حبا في الدنبا وطلبا لبقاء - 00:20:50

ملكه وجاهه. اذا هنالك موانع تمنع من الايمان. حتى لو كان آآ الانسان عالما بالحججه. منها مثلا ما منها الريب منها الحسد منها حب الدنيا وهكذا فی الثالث. الله سبحانه وتعالى . آآ يقها . ان الذب: كفروا سوء عليهم الذذ. تهم ام لم تنتذ. هم . الانذار . هه الاعلام .

يعني شيء يخاف منه. كما مثلاً احذر ولدي ان هو مثلاً لو اكل السكر ممكن مثلاً سنانه تسوس. او لو اكل مثلاً الشيبسي بطنه توجعه ده
اسمه ايه؟ ده اسمه انذار او تحذير طب ها كا ما: يخاف او ينذر، يتعظ؟ لا - 00:21:32

يعني الذين يقبلون دعوة الرسل هم الذين يخافون. وهم الذين ينتفعون كما قال الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى
جهنما . احمد وابه مسلم وابن ماجه وابن عباس وابن عثيمين وابن عباس وابن عثيمين وابن عباس وابن عثيمين وابن عباس
00:22:14

سيأتي النبي بالهدى بالعلم بالانذار بالبشرى فان بعض الناس يقبلون ذلك وهم المتقوون. وينتفعون به. وبعض الناس لا يقبلون ذلك.

تمام؟ كما اني مثلا اعلم - 34:22:00

00:23:00

فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فالله سبحانه وتعالى هداهم وبين لهم لكنهم لم يقبلوا هذا الهدى واستحبوا العمى على الهدى اذا المقصود ان الله سبحانه وتعالى ذكر في المؤمنين آن الذين قيلوا الهدى. واتقوا الله قبولهم هو نفسه التقوه. لا انهما كانوا متقوين

00:23:25 - قوله: يعني

كل من قبل القرآن فهو المتقين. تمام كده وكل من لم يقبل القرآن او ضل به يعني قرأه ولم يهتدى فهذا هو الفاسق. وما يضل به إلا الفاسق.. تمام طيب اذا هذه الاية عامة في ، كا ، كافر . وهذا الكافر ميت واعمه .. ها ، معن ، ذلك انه حة ، عليه الكفر ؟ يعني ، لـ -

00:23:50

يؤمن ابدا هذا ليس صحيحا لأن كثيرا من الكفار امنوا وهل جاء الرسول الى المؤمنين ام الى الكافرين؟ جاء الرسول الى الكفار. فلما دعوههم الى الله تبارك وتعالى فرية امن وفرية آلة العذاب - 00:24:14

وقد يتعلم وقد يقبل والله سبحانه وتعالى قال إنما يستجيب الذين يسمعون. وقال فانك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم الدعاء اذا تماماً مثلك: وما انت بهذه الاعماق عن خالقك من اؤمن: انت تسمع ما اهم: 00:24:53

وكما قال قل انما اندركم بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون. والافضل ان احنا نقف نقول قل انما اندركم بالوحى ثم نقول
والابن مع الله والدعاء اذا ما ينذرون: فَاللَّهُمَّ سَاحِلْنَا مَعَكَ عَلَى مَنْهُمْ لَمْ يَأْتُوا

كل الناس اليك. منهم من هداه الله ومنهم من لم يهده الله تبارك وتعالى اذا هذا الكافر ميت وعلى قلبه اقفال وكذلك قلبه في اكنة لكن الله قد يحييه بعد موته. كما قال الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. وكما قال اولمن كان ميتا فاحييته - 00:25:32 وكم قال ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. اذا هذه الفكرة مهمة جدا ان هذه الاية عامة في كل كان واضح انه حال كفره مختوم على قلبه. وعلى سمعه وبصره غشاوة. تمام كده ؟ طيب - 00:25:58

هل الله سبحانه وتعالى يمكن ان يحييه بعد موته ؟ نعم. هل يمكن ان آآ يعني يفتح آآ قلبه وسمعه وبصره للهوى ؟ نعم كما جاء في الحديث آآ هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في آآ في الصحيح آآ انه قال ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك - 00:26:18

شاهدا ومبشرا ونذيرا. قال في في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المตوك ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى - 00:26:40 قيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا الله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا هذا بالضبط ما جاء في الاية ان هؤلاء حال كفرهم فهم موتى - 00:27:02

تمام ؟ لكن الله قد يحييهم كما حصل الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا من كانوا اعظم الناس كفرا يعني آآ ابو سفيان وغيره وغير هؤلاء الذين كانوا قادة للاحزاب يوم الخندق و كانوا صما وبكوا وعميا ولا يعقلون دعوة النبي - 00:27:20 صلى الله عليه وسلم ثم حسن اسلامهم مثل عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو وابي سفيان ومن اسلم منهم قبل يعني من اسلم منهم عام الفتح او من اسلم قبل ذلك. وبالتالي هذه الاية يراد بها ان الكافر حال كفره يكون - 00:27:38 هيتم وآآ يكون كذلك آآ يعني آآ مختوم مختوما على قلبه وعلى سمعه وعلى بصره غشاوة ولكن الله سبحانه وتعالى قد يهديه. طيب بهذه الايات فيها فائدة عظيمة جدا. طبعا هذه الايات - 00:27:57

آآ تختلف عن حال الكافر الذي حقت عليه كلمة الله لذلك قال الله عز وجل في آآ سورة ياسين لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على اكثراهم - 00:28:12

فهم لا يؤمنون. ليس القول حقا على كل يعني ليس قول هذا القول حق على كل الكفار. لذلك قال الله عز وجل انا في اعناقهم اغاللا فهـي الى الاذقان فـهم قـمحـونـ. وجعلـناـ منـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ سـداـ فـاغـشـيـنـاـهـمـ فـهـمـ لـاـ يـبـصـرـونـ. وـسـوـاءـ عـلـيـهـمـ - 00:28:27 انذرـهـمـ اـمـ لـمـ تـنـذـرـهـمـ لـاـ يـؤـمـنـونـ اـنـماـ تـنـذـرـ مـنـ اـتـيـعـ الذـكـرـ وـخـشـيـ الرـحـمـنـ بـالـغـيـبـ فـبـشـرـهـ بـمـغـفـرـةـ وـاجـرـ كـرـيمـ وـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ مـنـ اـشـدـ الـكـفـارـ بـلـ كـانـ يـحـارـبـ دـعـوـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ هـدـاهـ اللـهـ وـصـارـ مـنـ خـيـرـ النـاسـ - 00:28:47

وـصـارـ اـمـيـرـاـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ. فـاـذـاـ هـذـهـ اـلـاـيـاتـ تـصـفـ الـكـافـرـ حـالـ كـفـرـهـ. هـذـهـ اـلـاـيـاتـ تـخـتـلـفـ عـنـ اـلـاـيـاتـ التـيـ قـالـ اللـهـ فـيـهاـ اـنـ الـذـيـ حـقـتـ عـلـيـهـ

كلـمـةـ رـبـكـ لـاـ يـؤـمـنـونـ. فـهـؤـلـاءـ لـاـ يـؤـمـنـونـ الاـ حـيـنـ لـاـ يـنـفـعـهـمـ الـاـيـمـانـ. كـمـ قـالـ آآ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:29:06

رـبـنـاـ اـطـمـسـ عـلـىـ اـمـوـالـهـ وـاـشـدـدـ عـلـىـ قـلـوـبـهـ فـلـاـ يـؤـمـنـواـ حـتـىـ يـرـوـاـ عـذـابـ الـاـلـيـمـ. وـكـمـ حـصـلـ لـفـرـعـونـ. لـمـ قـالـ اـمـنـتـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـذـيـ اـمـنـتـ بـهـ بـنـ اـسـرـائـيلـ وـاـنـاـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ. قـالـ اللـهـ قـالـ اـنـاـ وـقـدـ عـصـيـتـ قـبـلـهـ وـكـنـتـ مـنـ الـمـفـسـدـيـنـ. وـكـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـاعـقـبـهـ - 00:29:25

نـفـاقـاـ فـيـ قـلـوـبـهـ الـىـ يـوـمـ يـلـقـوـنـهـ. يـبـقـيـ خـلاـصـةـ الـكـلـامـ عـشـانـ نـفـهـمـ خـلاـصـةـ هـذـهـ اـلـاـيـةـ عـنـدـنـاـ صـنـفـانـ فـيـ الـحـدـيـثـ عنـ الـكـافـرـ. صـنـفـ يـتـحدـثـ عنـ الـكـافـرـ حـالـ كـفـرـهـ فـهـوـ مـيـتـ وـاـصـمـ وـابـكـمـ وـاعـمـيـ - 00:29:45

فـيـ آآ يـعـنـيـ آآ خـتـمـ اللـهـ عـلـىـ قـلـبـهـ وـسـمـعـهـ وـعـلـىـ وـعـلـىـ سـمـعـهـ وـبـصـرـهـ غـشاـوـةـ إـلـىـ اـخـرـ ذـلـكـ. ذـكـرـنـاـ الـاـقـفـالـ وـالـاـكـنـةـ وـالـحـجـابـ. تمامـ هـذـاـ الصـنـفـ قـدـ يـهـدـيـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـكـنـ ثـمـ صـنـفـ اـخـرـ وـهـمـ الـذـيـنـ حـقـتـ عـلـيـهـمـ كـلـمـةـ اللـهـ. فـهـؤـلـاءـ لـاـ تـنـفـعـهـمـ اـلـاـيـاتـ - 00:30:03

هـؤـلـاءـ لـاـ تـنـفـعـهـمـ اـلـاـيـاتـ يـعـنـيـ مـهـمـاـ رـأـوـاـ مـنـ اـلـاـيـاتـ لـاـ تـنـفـعـهـمـ. لـمـاـذـاـ لـاـ يـعـطـيـ اللـهـ طـبـعـ عـلـيـهـ بـكـفـرـهـمـ وـاـضـحـ طـبـعـ اللـهـ عـلـيـهـ بـكـفـرـهـمـ. طـبـيـبـ هـذـاـ يـفـيدـ الـمـؤـمـنـ آآ يـعـنـيـ اوـ يـفـيدـ الدـاعـيـ الـىـ اللـهـ. نـحـنـ طـبـعـاـ - 00:30:23

فـيـ هـذـهـ الدـوـرـةـ الـلـيـ هـيـ اـعـدـاـ اوـ تـأـهـيلـ الـمـصـلـحـاتـ. نـرـيدـ اـنـ نـتـعـلـمـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ لـنـهـتـدـيـ بـهـ فـيـ اـسـتـقـامـةـ اـنـفـسـنـاـ. وـكـذـلـكـ فـيـ الدـعـوـةـ

والتعليم والاصلاح. فما الذي نتفقه من هذه الامور؟ واحد ان الحجج والبراهين - 00:30:41

والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن. آآ يعني آآ يعني ان ان التعليم او او الدعوة الى الله لا يكون فقط بمجرد البراهين. وانما يكون بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال. كل واحد من هذه الامور يعين على امر. لان الانسان - 00:30:59

قد يكفر حسدا وقد يكفر لكونه ليس عنده لا يعلم حجة. الخلط بين البرهان والحججة والحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن. كلما كثرت هذه الامور وتنوعت كانت افضل في الدعوة الى الله. ثانيا - 00:31:19
الله تبارك وتعالى هو الذي يهدي الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي. مهما كانت الآيات والذر والبيانات والحجج مهما كان الداعي حريصا عالما حكيمها ناصحا مخلصا فليس ذلك موجبا لهداية احد - 00:31:39

ولا لاستجابته بل قد يزيده ذلك كفرا كما قال الله سبحانه وتعالى ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. كذلك لماذا؟ لان الهدایة الهدایة تحتاج قلب من يقبل ويستجيب كما جاء في حديث مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. فالملائكة غزير لكن افرض الارض كانت آآ ليست خصبة كانت صلبة - 00:31:57

لا تقبل الموعظة. اذا الدعاء والتعليم والانذار آآ كل هذه الامور مهما كانت قوية آآ لابد ان تحتاج قلبا يقبلها. طيب ما دلالة هذا وهذه الفائدة الثالثة؟ هذا فيه تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعوة انهم يجب ان يفعلوا ما عليهم من الهدى والبيان والتعليم والنصح - 00:32:21

لكن انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. كذلك ان تحرض على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. كذلك ما على الرسول الا البلاغ والمبين كذلك وهذه الفائدة اللي بعدها فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. من كفر فلا يحزنك كفره - 00:32:45
تمام؟ الفائدة آآ الاخيرة في هذا المقام هي الا تيأس من ايمان احد. فان الله تبارك وتعالى قد يهديه. فهذا الشخص الذي على قلبه يعني ختم الله على قلبه او على سمعه وبصره غشاوة يعني ربما انت تدعوه سنوات طويلة ثم يهديه الله سبحانه وتعالى. سحرة فرعون - 00:33:05

سحرت فرعون يعني جاؤوا معترضين بفرعون وجاؤوا يعني آآ يعني يبغون وجاؤوا يطلبون دنيا ويذبحون على الناس لكن مع ذلك لما رأوا الآيات امنوا بالله وصبروا في سبيل الله تبارك وتعالى. فمهما بقي الانسان زمانا طويلا - 00:33:25

في الكفر لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. على فكرة هذه الآية يراد بها في الآخرة. اما في الدنيا فلا ييأس من روح الهي احد حتى الكافر كم من كافر ادركته رحمة الله فامن. وكم من انسان يائس وبائس ادركته آآ رحمة الله فامنه الله بعد خوفه واغناه الله بعد - 00:33:46

بعد فقره واتم الله له الخير. فاذا هذه فكرة مهمة جدا لابد ان يستحضرها الداعي الى الله. طيب انعكاس هذا الامر في حياتنا عندي مثلا انا انا شخص. عندي مثلا اشياء كثيرة في حياتي - 00:34:08

عندي اشياء كثيرة مثلا عندي ذنوب كثيرة. عندي امور استشعر انني لا يمكن ان اترکها. وعندي طاعات تصعب علي. اذا كان عندي علم بان الله على كل شيء قادر وانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فهذا يجعلني استبشر و يجعلني اطلب الاسباب ولا ايأس. مثلا امرأة عندها زوج - 00:34:24

هذا الزوج بعيد عن طاعة الله لا يتيأس منه لان الله قد يهديه. عندها ولد عاق او مثلا آآ ضائع او عندها آآ ابنة مثلا آآ فاشلة في دراسة او اي شيء من هذه الامور لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى يحيي الارض بعد موتها - 00:34:44

وكم من انسان كافر كان من اعظم الناس كفرا ثم بعد ذلك ادركته رحمة الله تبارك وتعالى فكان من خير الناس ايمانا وعلما وعملا وكان ليس ليس فقط من المهددين بل كان كذلك من الهددين من يهدي الله تبارك وتعالى بهم. وهذا عظيم انا اعرف - 00:35:02

وكتيرا من الشباب كانوا في قمة الضياع. فتحولوا من الضياع الى انهم صاروا دعاة ومصلحين بفضل الله تبارك وتعالى آآ ارجو ان يكون الكلام عن آآ الكفار يعني ارجو ان يكون بینا. طيب فائدة ذلك ذكرناها مما ينعكس على الدعاء. ندخل في الآيات - 00:35:26

التي بعدها في الكلام عن المنافقين. قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض - 00:35:45

فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكتنون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون - 00:36:01

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انما معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم تمدهم في طغيانهم 00:36:21 يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. الله تبارك وتعالى جعل هذا القرآن - علماء وعملا. فهذا القرآن هو النور الذي نرى به وهو النور الذي نمشي به ايضا. فهذا القرآن يعني انا اريد ان ترکزي في هذه الفكرة. القرآن يعطيك علما وعملا. يعلمك - 00:36:44

كيف تنظرین الى الاشياء يعلمك كيف ترين الاشياء في صورتها. فمثلا الله سبحانه وتعالى يقول لا تقربوا الزنا. طب الانسان قد يرى هذا الزنا شيئا جميلا يراه متعدة. فالله سبحانه وتعالى يعلمك كيف تتصورين هذا الفعل انه كان فاحشة - 00:37:00

واساء سببلا فهو جمع هنا بين النهي وبين تصوير هذا الفعل وبين بيان عاقبة هذا الفعل. لذلك قال يوسف عليه السلام الا فاصرف عنك 00:37:20 كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فإذا رأى الانسان الطاعة -

بعين الوحي ورأى المعصية بعين الوحي فهذه اول الهدایة. وهذا معنى او من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا. يبقى الامر وهو يبقى الامر وهو ان يمثل هذا العلم الذي عنده. لانه قد يعلم ان الزنا فاحشة ثم يقع فيه. وقد يعلم ان الطاعة خير ثم يكسل عن - 00:37:40

الطاعة فالمراد ان يتعلم ويمشي ويتصرف. كما قال ابن عباس في عمر ابن الخطاب كان وقفوا عند كتاب الله. يعني كتاب الله له سلطان عليه فربنا سبحانه وتعالى قال لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة واساء سببلا ذكر النهي ثم ذكر تصوير هذا الفعل ثم - 00:38:02

ذكر مآل هذا الفعل او العاقبة. الله سبحانه وتعالى كما ذكر المؤمنين وخلاصة ما ذكره عنهم انهم على يقين وعلى هدى وانهم هم المفلحون. يعني انهم في هذه الدنيا اعظم الناس فلا حا. وهم احسن الناس عملا واحسن الناس - 00:38:25

دينا ثم ذكر بعدهم الكفار حال كفرهم ومنهم من اهتدوا ومنهم الذين حقت عليهم كلمة الله. ثم ذكر الصنف الثالث تجاه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم المنافقون. طيب - 00:38:45

آآ النفاق اصله في القلب واضح يعني النفاق معناه ان الانسان يظهر خلاف ما يبطن لكن هذا النفاق له ايات. كما ان الايمان له ايات. النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار. مثلا آآ وقال آآ - 00:39:03

آآ النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان او الى غير ذلك من الاحاديث التي يأتي ذكرها. اذا ما في - 00:39:21

القلب له ايات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله ما في القلب لابد ان يظهر اثاره او اياته. اللي هي علاماته. تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى علمنا - 00:39:31

ايات النفاق حتى نحذرها في انفسنا وحتى لا نخدع بما يفعله المنافقون. واضح طيب الله سبحانه وتعالى علمنا ان من الناس صنف. يقول بسانه امنت بالله وبال يوم الآخر وهو كاذب في ذلك - 00:39:51

واضح احنا ذكرنا ان الناس ازاء دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والاهتداء به المؤمنون. الكافرون والمنافقون قبل الهجرة كان الناس صنفين. اما مؤمن ظاهرا وباطنا ااما كافر ظاهرا وباطنا. يعني اي انسان آآ وطبعا من المؤمنين من - 00:40:12

كان يكتم ايمانه تمام آآ لانه يخاف لكن بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وصار للمؤمنين بها عز وانصار. دخل اغلب اهل المدينة في الاسلام طوعا واختيار - 00:40:34

كان من بينهم من اقاربهم ومن غير اقاربهم من اظهر الاسلام رغبة او رهبة. وهو في الباطن كافر. وكان على رأس هؤلاء عبدالله بن

لابي اه عبدالله بن ابى اه ابن سلول. وانزل الله سبحانه وتعالى فيه وفي امثاله ايات كثيرة - [00:40:48](#)

وجاء ذكر المنافقين في آيات سور المدنية. جاء في سورة البقرة وال عمران والنساء وحتى سورة العنكبوت وان كانت مكية جاء فيها قول الله تبارك وتعالى ولیعلمون الله الذين امنوا ولا يعلمون المنافقين. وقيل ان هذه الآية آيات مدنية. وآيات بأس - [00:41:08](#)

ان يذكر الله سبحانه وتعالى حتى في في سور المكية النفاق وكذلك ذكر النفاق في سورة الحزب. كان المنافقون في المدينة وفي الbadia. يعني كان بعضهم من اهل المدينة وبعضهم من الاعراب. كما قال الله - [00:41:28](#)

عذوجل وهم من حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم وكان منهم من هو من المشركين ومنهم من هو من اهل الكتاب. اذا المنافقون ظهروا في المدينة - [00:41:43](#)

تمام منهم من كان بالمدينة ومنهم من كان بالbadia. منهم من هم منافقون اصلهم مشركين. اصلهم كانوا مشركين يعني ومنهم من كان منافقا من اهل الكتاب. وجاء ذكرهم كذلك في سورة الفتح وفي سورة محمد وفي سورة الحديد وفي سورة المجادلة - [00:42:00](#)

او المجادلة على اختلاف وفي سورة الحشر. وطبعا سميت سورة باسمهم وهي سورة المنافقون. وغير ذلك من السور. طبعا سورة التوبه هي السورة الفاضحة لهم كما سماها ايه ؟ ابن عباس وبعضهم سماها المبعثرة. ونزلت - [00:42:16](#)

هذه السورة عام تبوك سنة تسع من الهجرة وكانت غزوة تبوك هي اخر غزوة غزها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وتميز فيها كثير من منافقين واصناف المنافقين. منهم من كان في اصله منافقا ومنهم من كان ضعيف الایمان ثم نافق وكفر. هل يا نفهم هذه الفكرة - [00:42:33](#)

المنافقون الذين ذكروا في القرآن آيات صنفان منهم من اصلهم يكن مؤمنا قط وانما دخل في الایمان رباء ومنهم من كان ضعيف الایمان يعبد الله على حرف كان مذبذبا متربدا او آياتي مثلا بشهوة او بشبهة او ابتلي بتکلیف او بتشريع لم يصبر عليه - [00:42:54](#)

آيات كما كان ذكرها في سورة التوبه. فهؤلاء كانوا آيات مؤمنين ثم كفروا كما قال الله لا تعتذروا قد كفترتم بعد ايمانكم وكما قال الله عز وجل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فمن الناس من يؤمن باطنه - [00:43:19](#)

واظهرا وهم من يكفر كذلك وهم من يدعى الایمان ويتكلم به وهو كاذب. كما قال الله عذوجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:43:39](#)

الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء المنافقين يتظاهرون بالایمان بل يقومون ببعض الاعمال. كما قال الله عذوجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة كساى يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيل - [00:43:53](#)

وقال الله عذوجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كساى ولا ينفقون الا وهم كارهون. اذا هؤلاء المنافقون ليسوا فقط نطقوا بالایمان بالله وبال يوم الاخر. لا. ايضا يقومون ببعض - [00:44:17](#)

اعمال آيات يقومون ببعض الاعمال منها مثلا الصلاة والصدقة لكنهم يراوون الناس. يعني ارادوا بهذا الفعل مخادعة الله لكن الله تبارك وتعالى خادعهم. هنعرف ما معنى ذلك. ايضا جاء ذكرهم في في الحديث. حديث عبدالله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:38](#)

مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمین. تغير الى هذه مرة والى هذه مرة تكر في هذه مرة وفي هذه مرة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا حال المنافق يضرب لنا مثلا لهذا المنافق حتى نتصوره - [00:45:02](#)

فهي تصبح يعني آيات هذه الشاة العائرة تصبح بصوتها يعني متربدة بين القطبيعین. وهذا مثل المنافق يتذبذب بين المسلمين والكافرين يعني اذا كان مع المسلمين يظهر الاسلام اذا كان مع الكفار يظهر الكفر. ويقول انه يستهزئ - [00:45:19](#)

بالمؤمنین. الغرض من هذا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر كما في حديث عبدالله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اوتمن خان واذا - [00:45:39](#)

تتذبذب اذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. ما الشاهد من هذا كله ؟ ان تعلمي ان القرآن اعنى بذكر منافقين واعمال المنافقين وغضائل

المنافقين وضرب للمنافقين مثلا لماذا؟ حتى نتبين نحن ويتتبين - 00:45:56

ذلك الدعاء الى الله. يعني يجب الداعي الى الله ان يعلم هذا الصنف. وان يعلم افعاله. الله سبحانه وتعالى قال هم العدو فاحذرهم. وقال الله سبحانه وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لماذا؟ يجب ان تعلمي وجود هذا الصنف - 00:46:17

بعض بعض المثل الدعاء لا يتصور هذا. فيحسن الظن بكل من تكلم بالايمان مهما رأى منه من الكفر والفسق والعصيان والزندة والفسق مهما رأه يقف مع اهل الباطل مهما رأه ينطوي بما يشك المسلمين في دينهم مهما رأه يقف في صف اعداء - 00:46:34

اسلام وهو لا يزال يحسن به الظن. اذا الله سبحانه وتعالى يعلمنا هذه الامر حتى نتصور ان هذا الصنف موجود. وهو صنف يجهر بالايمان لكن اعماله لا تدل على الايمان - 00:46:54

هذه فكرة مهمة جدا. الخصلة الجامدة للمنافق هي الكذب. وكل ما يتفرع عنها الكذب على النفس والكذب آآ يعني في الشهادة والكذب على الناس. قال الله عز وجل يخادعون الله والذين امنوا - 00:47:08

آآ طبعا نلاحظ ان هذا من من شرف المؤمن ان الله سبحانه وتعالى ذكر اسمه ذكر اسم المؤمن مع الله. يعني يكفي المؤمن شرفا ان الله جعل نفسه مع هذا المؤمن في هذا الامر وهذا يبين ان الله ناصرك. مهما كاد المنافقون بهذا الدين فاعلم ان الله - 00:47:24

الله معك وان الله لا يهدي كيد الخائبين ولا يصلح عمل المفسدين واضح وان الله سبحانه وتعالى مع المؤمنين ومع المتقين ان تنصروا الله ينصركم وكفى بربك هاديا ونصيرا. طيب وما يخدعون الا انفسهم لماذا؟ لأنهم يظهرون الايمان يخادعون - 00:47:44

الله. طب الله سبحانه وتعالى اعلم بمكرهم واعلم بكيدهم. واعلم بما في قلوبهم. تمام كده؟ والله سبحانه وتعالى المؤمنين بذلك. يعني علم المؤمنين. اذا هم يقصدون المخادعة. لكن الله سبحانه وتعالى خادعهم لانه اعلم بهم وبافعالهم - 00:48:05

ولان الله ركزي في هذه الفكرة. لأن الله سيجذب هؤلاء بما اعلنوا ام بما يعلمه منهم بما يعلمه منهن وهذا معنى والله محيط بالكافرين وكما قال الله وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم معلوم له تبارك وتعالى. طيب اذا الله سبحانه وتعالى قال حتى جاء - 00:48:25

في الاية التي بعدها الله يستهزئ بهم فهؤلاء لهم احكام الاسلام في الظاهر. لكنهم مخلدون في الدرك الاسفل من النار. والله سبحانه وتعالى يذهب نورهم يوم القيمة. قال الله عز وجل وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. يعني هؤلاء - 00:48:49

يعني يفعلون هذه الافعال ويدبرون ويخططون. هم يدبرون ويخططون ويمكررون ويستخدمون الحيل. ولا هؤلاء انهم ما يخدعون الا انفسهم. بالضبط زي ما يكون خليني اضرب لك مثلا حتى تفهمي جمال هذه الاية في تصوير - 00:49:08

آآ عدم شعور المنافقين بأنهم ما يخدعون الا انفسهم. تصوري مثلا ان آآ واحد عنده ابن وهذا الابن يخطط ويدبر عشان مثلا يعمل حاجة من وراء ابويه. وابوه وامه عارفين - 00:49:28

هو بيعمل ايه بالضبط؟ يعني هم مراقبينه وعارفين ما الذي يدور في فكره تمام؟ فهو عمال يخطط ويدبر وفاكر ان هو بيخدعهم وهو في الاول والآخر لا يخدع الا نفسه. ولله تبارك وتعالى المثل الاعلى. ربنا سبحانه وتعالى قال - 00:49:44

وما يشعرون والشعور هو اول مراحل الادراك. فربنا سبحانه وتعالى يبين انهم ليس عندهم ادنى ادراك لكونهم يخدعون انفسهم طيب ما دالة هذا؟ هذا سبب في استمرارهم مغرورين بما يفعلون. ظانين انهم مهتدون بذلك يعني يصلون الى ما يطلبون - 00:50:00

وما يمكررون الا بانفسهم وما يشعرون. يبقى هؤلاء يمكررون ويدبرون ويخدعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم. يعني لا يشعرون ان الله خادعهم. ولا يشعرون انهم ما يخدعون الا - 00:50:19

انفسهم نفي الله سبحانه وتعالى ادنى خداع لهم يعني للمؤمنين. آآ لذلك آآ هذه الاية عظيمة جدا ثم ذكر الله سبحانه وتعالى اصل هذا الفساد. يعني كأن انسان يقول لماذا يفعل المنافقون هذا؟ هذا عرض. الله سبحانه وتعالى سيذكر اصل المرض. احنا في فرق عندها بين - 00:50:36

العرض والمرض. العرض السخونية عرض. لكن المرض ممكنا يكون فيروس مثلا هو الذي يسبب السخونية. ممكنا يكون الانسان عنده برد. اي شيء. المهم نفرق بين العرض والمرض طيب ما هو هذا المرض القلب؟ قال الله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا. هذا المرض فسر بالشك - 00:50:58

بالرثي بالتردد كذلك يدخل فيه الحسد الكبير. كل مانع من الهدى هو من مرض القلب. لذلك الله سبحانه وتعالى جعل القرآن شفاء بما في الصدور كل ما في الصدور من الامراض. اذا اقبل العبد على القرآن مهتميا فان القرآن يكون له شفاء - 00:51:19 من هذه الامراض. في قلوبهم مرض هذا المرض انا اريد ان ترکزي في هذه الفكرة العظيمة. الله سبحانه وتعالى لما ذكر مؤمنين اول خصلة ذكرها ايه؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فبقدر ما يكون المؤمن موقنا بما في كتاب الله من - 00:51:38 الحق بقدر ما يستجيب ويعمل ويهتدى ويفلخ. تمام؟ وبقدر ما يوجد المرض في القلب بقدر ما يحصل الشك وبقدر ما يضعف الانسان عن العمل كما قال الله عز وجل في ربهم يتربدون. فكما ذكر الله اليقين في قلب المؤمن ذكر - 00:51:58 شك في قلبي المนาقة في قلوبهم مرض هذا المرض هو المانع للعمل وهو الذي يجعلهم يرافقون وهو الذي يجعلهم يظهرون ما اه لا ما لا يؤمنون به. تمام - 00:52:18

آآ سبحان الله في فائدة فائدة نسيت ان اذكرها. لما تكلمنا عن ان القرآن آآ يعطي الانسان نورا وعملا. وانه يجعله يرى الاشياء كما هي في مقابل ذلك قال الله عز وجل افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. فهذا الفرق بين من يرى بنور الوحي - 00:52:36 ومن يرى بهواه. فالذى يرى بنور الوحي يرى المعصية معصية ويرى الباطل باطل ويرى الحق حقا. واضح كده؟ اما الذي يرى بهواه فانه يزين له سوء عمله. كما زين ابليس لادم - 00:52:56

كما زين ابليس لادم آآ قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ هي شجرة المعصية وعاقبتها آآ سيئة لكنه في عينيه. واضح كده فهذا فكرة عظيمة. ارجو ان هي تلتحق باليه؟ بالفائدة السابقة. طيب. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. اثبت الله - 00:53:13 الله تبارك وتعالى اصل هذا الضلال وهو ما في قلوبهم من المرض. واكثر العلماء يفسرون هذا المرض بالرثي او الشك. وانا في رأيي ادخل فيه ايضا حب الدنيا يدخل فيه الكبر. كما سيأتي انهم قالوا انهم كما امن السفهاء. يدخل فيه الحسد كذلك وغير ذلك - 00:53:33

طيب نلاحظ ان الله قبل ان يذكر الله في حد بيذعن ان يفتح الله علينا فتوح العارفين. جزاكم الله خيرا. ولكن انبه على ان كلمة العارفين ليست هي الكلمة الاصح - 00:53:52

وانما كلمة العلماء هي الكلمة الاصح. كلمة العارفين هي كلمة تشتهر عند الصوفية وغيرهم. ويضعون المعرفة بمعنى العلم او عن اليقين وليس كذلك. والصواب هو العلم كما قال الله انما يخشى الله من عبادي العلماء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله - 00:54:06

واشدكم له خشية. فلفظ العلم اصح في هذا المقام من لفظ المعرفة. ولفظ العالم بالله اصح من لفظ العارف بالله. طيب نعود مرة اخرى اه لهذه الفكرة الله سبحانه وتعالى قبل ان يبين اه ما فعله بهم وما اصابهم به بين ماذا عندهم وهذا يبين عدل الله - 00:54:26 تبارك وتعالى مع هؤلاء. فكما ان الله يزيد المهتمي هدى ويؤتيه تقواه فان الله تبارك وتعالى كذلك يزيد هذا الذي في قلبه مرض مرض بما كسبت يداه هذا عدل وهذا من اصول القرآن. يبقى احنا خلونا نقىد هذه الفوائد حتى نجمع شواهدنا. في قلوبهم مرض فزادهم الله - 00:54:47

ما رضى. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم بفظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون واضح في مقابل يزيد الله الذين اهتدوا هدى وهكذا - 00:55:13

فهذه الفكرة آآ مهمة جدا وهي فكرة عدل الله آآ فكرة عدل الله تبارك وتعالى. هذا اصل عظيم. لابد ان نجمع اسباب الهدایة واسباب الضلال كما يذكرها الله تبارك وتعالى. فمن تحري الشر يعطي ومن تحري الخير يعطي - 00:55:28

قال الله سبحانه وتعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. زادهم الله مرض. يعني كما قال الله عز وجل مثلا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يسترشون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون. قال الله عز وجل في - 00:55:47

قلوبهم مرض فزادهم الله مرض ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون بما كانوا يكذبون يعني بکذبهم. وكذلك في قراءة بما كانوا يكذبون.

فهم يكذبون برسول الله وبالقرآن وكذلك يكذبون في شهادتهم. وهو مناسب لقول الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى اخره - 00:56:05

الايات فالله سبحانه وتعالى يعذبهم باعمالهم. وهذا ايضا اصل في عدل الله. ان الله تبارك وتعالى لا يعذب احدا بغير ذنب سبحانه وتعالى فهو غني عن العالمين وهذا اصل مهم جدا. وقال الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي فهي صدق في الانباء ووعد الله. وكذلك عدل في قدر الله وفي حكمه - 00:56:25

الله تبارك وتعالى وفي احكام الله. فالله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ احدا الا بذنبه. والله سبحانه وتعالى يذكر كثيرا آآ في القرآن هذا 00:56:51 الاصل مثلا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. آآ كذلك آآ في آآ قول الله تبارك وتعالى آآ الاصل مثلا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلاتنا ما لهذا الكتاب آآ لا يغادر 00:57:10 اظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. آآ مثلا وفترة المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلاتنا ما لهذا الكتاب آآ لا يغادر 00:57:30 صفيرة كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. انا الان اريد ان اصور لك فكري في دراسة - القرآن بهذه الطريقة اتنا نحاول ان نستخرج كل علم في القرآن ونجمع شواهد بعد ذلك. مثلا نحن الان نجمع الامور الخاصة بعدد له 00:57:52 وانه لا يؤاخذ احدا الا بذنبه. في الدنيا او في الآخرة. فمثلا اذا مرت بنا اية خلينا نذكر قبل ذلك. مثلا في قلوبهم مرض - ابتداهم الله مرضا كوييس ؟ طب هات عندنا بعد ذلك اية آآ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى 00:58:13 فسنيسره لليسري. واما من بخل واستغنى او كذا بالحسنى فسنيسره للعسرى. فكلما فتحنا الان نستخرج العلوم ثم نجمع الشواهد لكل علم من -

ان شاء الله تبارك وتعالى حتى يجتمع معنا علوم القرآن باذن الله تبارك وتعالى ونسائل الله ان يفتح علينا من بركاته طيب آآ لهم 00:58:33 عذاب اليم بما كانوا يكذبون. ايضا هذا يدل على ان الله يعذبهم باعمالهم. بما كانوا يكذبون يعني بکذبهم او بتکذبیهم. على اختلاف -

ايه القراءة ؟ طيب الله سبحانه وتعالى هنا يذكر احوال هؤلاء مع من يأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر. لماذا ؟ حتى تعرف خصال 00:58:33 كثير من المنافقين في هذه الايام حينما ندعوه الى كتاب الله الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاحكام الى المحكمات 00:58:33 فان -

انه لا يقبل ذلك قال الله عز وجل اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما آآ نحن مصلحون. الفساد في الارض هو الكفر والفسق 00:58:53 والعصيان. فالله وتعالى وكذلك ما كان يفعله المنافقون من افساء اصرار المؤمنين. وكذلك الاستهزاء بالمؤمنين. كل هذا - من الافساد اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وهذا فيه ادعاء كما يفعله كثير من من الكفار والمنافقون. آآ 00:59:15 كما قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. وكما قال المنافقون ان اردنا الا احسانا وتوفيقا - واضح فهؤلاء يدعون الخير ويدعون الهدى. كما قال فرعون آآ ذروني اقتل موسى وليدعو ربها اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر 00:59:35 في الارض الفساد فالله سبحانه وتعالى يظهر لنا -

افعال هؤلاء واقواليهم انهم مع كونهم مستمرين على الباطل والافساد يدعون كذبا وزورا انهم مصلحون. وكم من انسان ان يدعو الى 00:59:48 مشروع التنوير والاصلاح وهو من يدعوا الى الكفر ويشكك في القرآن والسنة وغير ذلك. طيب -

آآ اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض آآ قالوا انما نحن مصلحون. آآ الله سبحانه وتعالى او او يعني يكون المعنى انهم يصلحون دنياهم 01:00:08 يعني لانهم يسعون في اصلاح دنياهم آآ آآ اظهار اليمان للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ويظهرون للكفار - ما هم عليه من الكفر يعني اذا كانت الدولة للنبي صلى الله عليه وسلم فهم مع المؤمنين. اذا كانت للكفار فهم مع آآ الكفار. قال الله 01:00:28 عز الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون -

الا انهم هم المفسدون يعني هم يفسدون حتى على انفسهم وليس فقط يفسدون على المؤمنين فحتى يفسدون على انفسهم لماذا ؟ 01:00:43 لان الله سبحانه وتعالى اطلع نبيه على فسادهم وان كيد هؤلاء في تباب وان الله لا يصلح عملا - المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين. ففسادهم من جهات الكفر والفسق والعصيان والنفاق والمخادعة والاستهزاء وكذلك فسادهم على

انفسهم. لأن الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك فما ربحت تجارتكم وما كانوا مهتدين. وهم الذين ابقو افسهم وتسببو لانفسهم في -

01:01:00

في النار قال الله عز وجل طبعاً كلمة لا يشعرون اتفقنا ان هي يعني ينفي لهم ادنى معنى للادرارك. يعني هم راضون عن انفسهم بهذه الافعال ولا يشعرون عاقبة اعمالهم. ولا يشعرون ان الله اعلم نبيه كذلك بكيدهم. قال الله عز وجل واذا قيل لهم امنوا كما -

01:01:19

من الناس الناس هنا هم الصحابة اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء هذا كذلك فيه استعلاء هؤلاء انهم يعني جمعوا مع الكفر والفسق والعصيان الكبير. وانهم يرون انفسهم على هدى وانهم يستخفون بالمؤمنين. وهذا كانت عادة الكفار كما -

01:01:42

قال قوم نوح انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ و قالوا ما نراك وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى وما نرى لكم هنا من فضل و قالوا كذلك لأن اتبعتم شعيباً انكم اذا لخاسرون. وقال فرعون كذلك عن موسى اني اخاف ان يبدل دينكم. فهذه من سنة هؤلاء -

01:02:03

انا اريد هنا ان انبه على هذه الفكرة للمؤمنة الكريمة. المسلمة الكريمة لماذا؟ كم من مؤمنة كانت مهتدية مستقيمة لكن يعني شكت واصابها الريب بسبب استهزاء الناس بها انهم يستخفون بها. ومثلاً يخرجون في مسلسلات وافلام وبرامج ان المسلمة المهتدية بالله والمهتدية بالنبي صلى الله عليه وسلم واللي بتلبس -

01:02:23

حجاب لتطيع الله هذه المسلمة مظلومة ومقهورة واحكام الشريعة تظلمها فيفتبنون المرأة يقبحون لها الدين ويشككونها في القرآن ويغرقونها في الافلام والمسلسلات التي تصور لها الحياة المليئة بالفواحش والمعتroc ويقول لها هي دي الحياة. يصورها بقى ان الايه؟ ان ان البطل وسيم والبطلة جميلة. وهي دي الحياة بقى انها تلبس -

01:02:51
الخروج فيشككونها من جهتين. اما الشك التشكيك المباشر في القرآن والحديث والسنة واحكام الاسلام. او التضليل بالافلام والمسلسلات وقصص الحب والروايات التي تجعلها تسخط جو الایمان والاستقامة. فبدلاً ما تنظر الى -

الى نفسها انها مهتدية ومؤمنة ومتقية وترى نعمة الله عليها بهذا الامر ان الله هداها للايمان وتكون سعيدة منشحة الصدر ترى فضل الله عليها تصبح تنظر الى نفسها انها مقهورة ومظلومة. طب ليه انا عاملة في نفسي كده؟ طب يعني طب ليه -

01:03:42

طب التبدل اللي البنات اللي بيلبسوا الميني جيب ويخرجوا ويعملوا ويتفسحوا وتظهر مفاتنها فتحت حول المؤمنة من امرأة موقنة آآآ مهتدية ترى فضل الله عليها بالاسلام تنظر انها مقهورة. محرومة انها آآآ مظلومة. ثم بعد ذلك -

01:04:02

اول الى هؤلاء. كما قال الله عز وجل عن الشيطان شياطين الانس والجن. يعدهم وينميهما وما يعدهم الشيطان الا مروراً. وكما قال الله عز وجل وحذر ولا يغرنكم بالله الغرور. وكما قال الله عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً. يريد الله ان يخفف -

01:04:25

وخلق الانسان ضعيفاً. وقال الله عز وجل ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. يبقى هذه فكرة مركبة. استخفاف هؤلاء ازاء هؤلاء ووصف هؤلاء للمتقين بانهم سفهاء او اغبياء او جهله او حمقى او عامة او دهماء كل هذا -

01:04:48

الاوصاف لا تغير من الحق شيئاً. وهذا دأب الكفار في كل زمان ومكان. اذا المؤمنة الكريمة لا ينبغي لها قط ان زعزع ثقتها بما هي عليه من اليقين والایمان بما يفعله هؤلاء الفجرة والكفرة. بل تزداد به ايماناً وهدى -

01:05:09

لابد ان تفهمي هذه الفكرة. بالعكس هذا يدل يعني هذا يكون من البراهين للانسان على ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء. طيب يبقى هذه فكرة مهمة جداً. لا يحزنك آآآ استهزاء المنافقين ولا يضعفك تشكيك هؤلاء -

01:05:29

واضح؟ الله سبحانه وتعالى ينتصر للمؤمنين. قال الا انهم آآآ الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هم السفهاء فلا شك لماذا؟ لأن كل من جاءه الحق ورحب عنه فهو سفيه -

01:05:49

سفيه لماذا سفيه؟ لأنه لم يقبل هذا الهدى ولأنه يطلب متعة عاجلة ويترك الاجل ولا يعلم ان هدى الله تبارك وتعالى نور في الدنيا قبل

الآخرة المؤمن مطمئن امن بالله تبارك وتعالى. فهؤلاء سفهاء آآ الله سبحانه وتعالى قال كلا بل آآ - 01:06:05

لا بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون ورائهم يوما ثقلا المؤمنة لا ينبغي لها ابدا ان تتذبذب
ولا ان تضعف ولا ان تحزن بما يفعله هؤلاء. الله سبحانه وتعالى قال الا انهم هم - 01:06:31

هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هذا يدل على ان المؤمنين كما ثبت الله صفتهم انهم موقنون مهتدون مفلحون طيب واذا لقوا الذين امنوا
هذه من صفات ايضا المنافقين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - 01:06:49

يعني هم يظهرون الایمان للمؤمنين. لماذا؟ انهم طبعا يعني هذا فيه استهزاء من جهة وفيه مخادعة من جهة اخرى تمام؟ واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم الشياطين يقصد بهم شياطين الانس - 01:07:06

لماذا؟ لانه ذكر خلوا. فخلوا لو كان شياطين الجن فهم معهم دوما. لكن المراد هنا شياطين الانس. وكلمة الشيطان هي هو المتصف
صفة ثابتة قوية في كثرة البعد عن الخير. هذا هو الشيطان. يعني كل انسان يكون متمكنا في الشر او في صفة من الشر يقال -

01:07:24

عنه شيطان والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر شياطين الجن والانس قال الله عز وجل واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم.

يعني نحن مع المؤمنين في الظاهر لكن نحن معكم على ما تؤمنون به. يعني يريدون يعني - 01:07:44

كما قال الله مذبذبين. هم يريدون ان يؤمنوا المؤمنين وان يؤمنوا الكفار. لذلك هؤلاء عندهم حيرة واضطراب وجن. يعني الله سبحانه

وتعالى ذكر عن هؤلاء المنافقين جملة من الصفات تجعل المؤمن على بينة من جهة وتجعل المؤمن يبغضهم جدا من - 01:08:00

وتجعل المؤمن يحذرهم اشد الحذر من جهة ثالثة. الخداع والكذب والاستهزاء والاستعلاء والكبر. تمام؟ وهؤلاء اكثر الناس يعني آآ

معاداة للمسلمين لان عداوتهم خفية واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم يعني شياطين الایه؟ الانس - 01:08:20

انما نحن مستهزئون. يعني وجودنا مع المؤمنين نحن نستهزئ بهم ونضحك عليهم ونستخف بهم. والله سبحانه وتعالى قال الله

يستهزئ بهم. والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر مثل هذه الافعال في مقابلة فعل هؤلاء. مثلا انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. حتى لما

01:08:42

الله الله سبحانه وتعالى قال مثلا نسوا الله فنسىهم انه يمكرون ويمكر الله. آآ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. حتى في الكيد

ذكر الله سبحانه وتعالى مثلا اية وهي كذلك كدنا ليوسف - 01:09:02

لكنها كانت مقابلة لكيده هؤلاء لما قال له ابوه لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فكثيرا ما تأتي هذه الصفات لان هذه

الصفات قد تكون خيرا وقد تكون شرا. والله تبارك وتعالى منها الخير. كما قال الله سبحانه وتعالى والله خير الماكرين - 01:09:16

وذكر الله المكر ومنه المكر السيء والمكر الحسن. وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله. فالله يستهزأ بهم. من سور هذا الاستهزاء ان الله

يتركم يفعلون هذه الافعال وهو اعلم بما في قلوبهم. واعلم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 01:09:35

بياطن هؤلاء وان الله لن يجازيهم في الدنيا والآخرة الا باعمالهم. يعني الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة لن يجازيهم الا باعمالهم.

فهذا من صور استهزاء الله تبارك وتعالى بهم. الله يستهزئ يستهزئ بهم ويمددهم في طغيانهم يعمهون. يعني لو ان الله سبحانه وتعالى

01:09:55

آآ يعني آآ لو كان هؤلاء يدركون ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يؤاخذهم باعمالهم ويعلم ما في قلوبهم. فيأس

فسينتهون من هذا الكفر. لكنهم لا ينتهون من هذا الكفر - 01:10:22

كما قال الله سبحانه وتعالى واملي لهم ان كيدي متين. فالله سبحانه وتعالى يمددهم في طغيانهم يعمهون يعني هم مستمرون في هذه

الضلال. طبعا بسبب اعمالهم. الله سبحانه وتعالى كما ييسر للمؤمن ايمانه فان الله سبحانه - 01:10:39

وتعالى ذكر انه يزيد من في قلبه مرض مرض. كل من جاءه الهدى واعرض عنه واستكبر عنه فان الله تبارك وتعالى قد يحجب عنه

هذا الهدى. كما قال الله عز وجل وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم - 01:10:58

هم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. يعني عقوبة لمن جاءه البينات لما لمن جاءه البينات واعرض عنها ان الله

قد يطبع على قلبه بل طبع الله عليها بكرفهم. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم - 01:11:18

يلقونه. واضح كده قال الله يستهزء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. لاحظ ان الله لم يستهزء بهم الا بعد ما استهزأوا بهم برسول الله وبالمؤمنين منين اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي يا سلام على هذه الخاتمة بعد بعد الوصف يأتي الحكم. الله اللهم لك -

01:11:36

لک الحمد. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي جعل القرآن لنا نورا نمشي به في الناس. يعني يبقى الله سبحانه وتعالى يذكر لنا - 01:12:00

خلاصة حال هؤلاء. كما قال الله سبحانه وتعالى في المؤمنين اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون يذكر لنا خلاصة سعي هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتمين. ذكر عن المؤمن انه - 01:12:15

موقن بكتاب الله وانه على هدى وانه مفلح ماذا يريد الانسان بعد ذلك يعني يقين وهداية وفلاح ثم ذكر حال هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي. كيف اي انسان عنده صفة. كل انسان يعيش في هذه الدنيا يبذل ان سعيكم لشتى. كل انسان له مطالب - 01:12:38

كل انسان له سعي كل انسان له ما يريد. خلاص؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلاحا مذموما مدحورا اه الله سبحانه وتعالى قال قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسرون انهم يحسنون صنعوا. قال الله عز وجل - 01:13:06

آآ ان سعيكم لشتى. فهوئاء صفتهم خاسرة. مش بس خاسرة. اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي يعني كان ينبغي لهؤلاء الذين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الله ورأوا المؤمنين كان يجب ان يقبلوا هذا الايمان - 01:13:26

فيكون مفلحين مهتمين بمقتبين كما حصل للمؤمنين. لكنهم ابوا ذلك واختاروا اختاروا الضلال. ارادوها من يعني من يتحرى الخير يعطي. هؤلاء ارادوا اشتروا باختيارهم. اشتروا الضلال بالهدي. صفة اه الله سبحانه وتعالى قال ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واملهم بان لهم الجنة. وقال الله عز وجل - 01:13:47

فبعدما ذكر الله سبحانه وتعالى خصال هؤلاء بين انهم اشتروا الضلال بالهدي. الباء تدخل على المتروك يعني اشتروا الضلال ودفعوا الهدي ثمنا لها لماذا؟ لأنهم كانوا قادرين على الهدي. جاءتهم البينات فاعرضوا عنها. اختاروا الضلال. تعمدوها. كفروا وتولوا واستغفوا الله - 01:14:17

اه خلاص انسان بين له الحق فلم يأخذ هذا الحق. كيف كيف يريد الله سبحانه وتعالى به الهدي وهو لا يريد الهدي ظهرت له الايات وهو اختارها وتعتمدها لابد ان نفهم هذا لابد ان نفهم ان من الناس من يريد الباطل - 01:14:38

من من يعيش على الشر يعني الرجل الساحر في قصة الساحر والراهب. يعني آآ جاءه الموت ومع ذلك اراد ان يعلم الناس السحر. فيه ناس كده لازم تفهمي هذا. لازم انت كمصلحة - 01:14:58

افهمي ان من الناس صنف صنفا كهؤلاء. يريدون الباطل يحبون الشر يحبون الفساد. ينفقون اموالهم قل يصدوا عن سبيل الله تمام؟ طيب الله سبحانه وتعالى قال اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي فما ربحت تجارتهم. كل انسان في هذه الدنيا يتاجر - 01:15:14

المؤمن يتاجر تجارة لن تبهر. يتاجر مع الله سبحانه وتعالى. يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يترك هو نفسه لطاعة الله ويواجه نفسه للعمل بالذي يرضي الله وان كان يشق عليه. ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا. هاجروا ما نهى الله - 01:15:35

عنه وجاهدوا انفسهم للعمل بما يرضي الله. تمام؟ هؤلاء يرجون تجارة لن تبهر الله سبحانه وتعالى لن يضيع عملهم. لكن هؤلاء تجارتهم لن تربح. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتمين. ما معنى وما - 01:15:55

كانوا مهتمين. يعني كل التدبير الذي دبروه والمكر الذي مكروه. وهذه الحيل التي ارادوا ان يتوصلا بها بالخير لانفسهم لم يكونوا مهتمين فيها فاوبيقا انفسهم وظلموا انفسهم بهذا الفعل. تمام - 01:16:12

يعني خسروا كل شيء كما قال الله عز وجل قل ان قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين الله سبحانه وتعالى ذكر لنا المنافق وفيه خليط من الكفر والكذب على الله وعلى النفس وعلى المؤمنين وعلى الناس. وفيه الخيانة والتعدد والخيبة - 01:16:30

حيرة والخسران نفسه احقر عنده من كل شيء. لماذا؟ لانه يتزين للناس وهو يعلم انه منافق. اي خزي اعظم من هذا ان يظهر الانسان خلاف ما يبطن. هذا فيه جبن كذلك. المهم ان ان يرى الانسان نفسه بل الانسان على نفسه بصيرا - 01:16:50
وكما قال زهير ومن لا يكرم نفسه لا يكرمن يبقى اذا الله سبحانه وتعالى آذن ذكر آذن يعني آذن عن المنافقين طبعا انا احاول اختصر في في المعاني لنقف على اهم الامور التي - 01:17:11

من هذه الدورة الخاصة بالاهتداء بالقرآن في الاستقامة والدعوة الى الله بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى آذن المنافقين واهم اعمال المنافقين اراد ان يضرب لنا امثالا لحال هؤلاء لان الامثال من شأنها ان تقرب المعنى. لان المؤمن ولله الحمد ليس منافقا. فالله يريد ان يبين لك - 01:17:25

كيف تتتصورين هذا المنافق وحال المنافق وما يقول اليه حال المنافق. طيب الله سبحانه وتعالى بين انه يضرب الامثال للناس. قال الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - 01:17:52

اللامثال في القرآن من اعظم سبل البيان والتعليم والتقرير والاعتبار وهي من باب القياس فالمثال آذن يعني يبين صورة المقصود وكذلك حكم المقصود واضح؟ الله سبحانه وتعالى مثلا ضرب مثلا للمنافق المخلص وللمرائي. قال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الى اخر الایات - 01:18:07

قال كذلك مثلا لا تطيلوا صدقاتكم بالمن والذى كالذى ينفق ما له رءاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. فمثله كمثل الى اخر الایات. انا هختصر وان شاء الله الایات تكون معلومة. قال كذلك مثلا مثل ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة. فالله - 01:18:32

سبحانه وتعالى يبين مثل العمل الصالح والعمل غير الصالح. يبين مثلا المخلص والمرائي. يبين مثل الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة يبين مثلا آذن مثل العالم الذي لا يعلم بعلمه. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. آذن كذلك مثلا - 01:18:52

اه واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزل له من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيئا تذره الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا. يضرب مثلا اخر للكافر الذي يدعوا الصنم المشرك. يدعوا الصنم. فيبيين الله عدم استجابة الصنم كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فهو - 01:19:12

هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال فالله سبحانه وتعالى اذا يبيين لنا العمل او حكم العمل بمثال محسوس نعلم. وهذا من اعظم اساليب العلم. كما قال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. اذا امور الغيب امور الغيب الله سبحانه وتعالى - 01:19:32

الا يريد ان يبيين لنا حال المنافق؟ يبيين لنا حال الدنيا. يبيين لنا حال المنافق المرائي وهكذا يضرب امثال مثلا للشرك والاخلاص. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الى اخر الایات - 01:19:57

ذلك القصص هي من الامثال لان الله سبحانه وتعالى قال ولقد انزلنا اليكم ايات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعذة للمتقين. فهذة البيانات وهذه الموعذة وهذه الامثال كذلك يقاس عليها. لذلك ربنا يقول مثلا - 01:20:14

ذلك نجزي من شكر وكذلك نجزي المحسنين. آذن ما هي من الظالمين ببعيد. فالله سبحانه وتعالى يقول كما جزينا هذا المحسن نجزي المحسنين. كذلك ننجي المؤمنين. كذلك نجزي من شكر. واضح؟ لكن هذه القصص آذن لا لا يعتبرها - 01:20:34
يحويها كل الناس. قال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين وقال كذلك لقد كان في قصصهم آذن عبرة لاولي الالباب. مثلا قال فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. الى اخر الكلام عن الامثال. اذا - 01:20:54

نضع هذه الفائدة ان الامثال من اعظم ابواب الهدى. والداعي الى الله الداعي الى الله لابد ان بالامثال المضروبة في القرآن هذا من اعظم المحكمات الامثال المضروبة في القرآن من اعظم المحكمات. ولا يشترط ان يكون المثل يعني يذكر فيه كلمة مثل لا -

01:21:09

القصة مثل واضح وسيأتي ان شاء الله العناية بامثال القرآن طيب الله سبحانه وتعالى هنا ذكر نقرأ الآيات. قال الله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. احنا ان شاء الله سقف على نهاية الربع - 01:21:33

يعني اردت ان احنا ندرس دراسة مختصرة يعني نقرأ اربعة ارباع في المحاضرة. ولكن رأيت يعني ان احنا نقرأ مرة واحدة نحاول ان نتوسيع شيئاً ما بحيث ان احنا لا نحتاج ان نعود مرة اخرى. يعني انا اردت ان نقرأ القرآن مرتين. مرة نقرأه قراءة مختصرة -

01:21:49

ومرة نقرأه بشيء من التوسيع. ولكنني يعني خشيت ان لا يعني يكون عندنا فرصة ان احنا نقرأه اكثر من مرة. فاردت ان احنا ممكن كل مرة نأخذ ربعاً منه او رباعين بحسب ما ييسر الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - 01:22:09

وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عميوها فهم لا يرجعون. او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه - 01:22:29

اذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء قادر. نلاحظ ان انا احاول ان اقسم لك القرآن اقساماً كل قسم يعني يدل على وحدة في هذا الموضوع. فنحن انتهينا من الكلام عن المؤمنين وخصالهم وما لهم - 01:22:49 تمام والكلام عن الكفار والكلام عن المنافقين. نلاحظ ان الكلام عن المنافقين يستغرق ايات كثيرة. من الآية ثماني الى الآية عشرين كل هذا عن المنافقين طيب في حد سأله لهم جداً كيف الانتفاع بالمثل آآ بهذه الدورة الخاصة بالقرآن؟ اريد انك انت تجعلني هذا السؤال ضمن اللقاء - 01:23:10

الشهري الذي آآ نجتمع فيه في الاجابة على الاسئلة. ان شاء الله هذا اللقاء سيكون ربما يوم الخميس القادم ان شاء الله. باذن الله. نحاول ان احنا سنجعل اللقاء يوم الخميس او حتى مثلاً الاسبوع القادم عموماً - 01:23:35

يعني نجمع فيه الاسئلة ونجيب عنها. ممكن يوم الاحد يوم الاثنين يوم الثلاثاء على حسب ما ييسر الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى آآ المؤمن لا يعلم النفاق يعني اقصد ان المؤمن بفضل الله ليس منافقا - 01:23:49

آآ وعلى الاقل يمكن ان يكون المؤمن عنده خصلة من النفاق خصلة لكنه لا يكون منافقاً لا يمكن ان يكون منافقاً في الباطن يعني دخل نفاقاً فالله سبحانه وتعالى يمثل لك حال المنافق حتى تعرف حال المنافق في الحال والمال. يعني ما الذي يقول اليه حال المنافق -

01:24:05

نلاحظ ان ختمت الآيات اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى فما ربحت تجارتهم. هذه الامثال تشرح هذه الفكرة. كيف انهم اشتروا الضلال بالهدى وكيف انهم ما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين - 01:24:27

الله سبحانه وتعالى ذكر هذين المثليين آآ اللي هي يعني لبيان ما معنى ما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين؟ ذكر له الخيب والخسران وسوء العاقبة. في مقابل الهدى والفالح للمؤمنين - 01:24:43

وان المؤمنين لهم تجارة لن تبور. فالله سبحانه وتعالى يبين كيف حال هؤلاء كلامة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا مثلهم يعني مثل هؤلاء المنافقين. ضرب الله لهم مثليين كل مثل يشمل صنفاً من المنافقين. ليس معناه ان هذه الامثلة تنطبق على كل منافق. لا. لكن آآ -

01:24:58

بعض المنافقين على هذا المثل وبعض المنافقين على هذا المثل. كما اقول مثلاً آآ المقيمون المقيمون مثلما في آآ في مثلاً في المغرب آآ منهم من هو كذا ومنهم من هو كذا - 01:25:23

فليست هذه صفة يعني ليست هذه الامثال لكل صنف. تمام؟ وانما صنف منهم له هذا المثل وصنف منهم له هذا المثل. وان شاء الله

سيأتي مزيد وبيان لهذا المعنى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. استوقد يعني طلب النار. يعني سعى في اه فعل هذه النار. مثل كلمة استغفر يعني طلب المغفرة - 01:25:40

او سأل الله المغفرة. فهذا طلب ايقاد النار سعى فيها. هذا هذا معنى الصفقة تمام طلبو الشيء مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. طيب طلب هذه النار لماذا؟ ليحصل منها على الدفع وعلى النور - 01:26:01

تمام وينتفع بها فلما اضاءت فلما اضاءت ما حوله يبقى هو كان يريد هذا النور ثم حصل له الضياء. والضياء اكثرا من النوم الضياء هو فرط النور. لذلك مثلا في الصباح قبل ما الشمس تطلع بيكون فيه نور ولا ضياء؟ نور. لست الشمس ما طلعتش. تمام؟ يحصل - 01:26:16

ضياء بعد ذلك. ذاك ربنا سبحانه وتعالى يفرق بين النور والضياء. مثلا الصبر سمي ضياء والصلوة نورا. والشمس ضياء والقمر نور. والتوراة ضياء والقرآن نور وهكذا قال فلما اضاءت ما حوله يعني هذا الذي استوقد النار اضاءت ما حوله حصل له هذا الضوء - 01:26:39

فصار له بسبب هذا الضوء نور يستضيء به فيبصر الحق او يبصر الطريق هو كان حيران فاضاء النور ليهتدى او زي بالضبط انسان كان يسافر وضل الطريق. فاوقد النار لتضيء له الطريق. فلما اضاءت ما حوله خلاص؟ يعني ابصر - 01:27:00

انطفأت تلك النار وبقي في ظلمات لا يبصر قال الله فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. هذا المثل اختلف فيه اختلافا كثيرا يعني هذا المثل اختلف فيه اختلافا كثيرا. الاقرب عندي والله اعلم انه مثل لمن امن ثم كفر - 01:27:20 يعني صنف من هؤلاء امن دخل في الدين ورأى ما فيه من الهدى والعلم ثم كفر. وبعضهم كان لما سمع من اهل الكتاب آآ ان نبيا يأتى في اخر الزمان ومن صفاته كذا وكذا. آآ كانوا يتلمسون آآ مجيء هذا النبي. لكنهم بعد ذلك كفروا. فهذا آآ - 01:27:47

فمثل من استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يعني جاءه هذا الایمان والعلم والنور انه كرهه وكفر به وآآ عقوبة له اذهب الله تبارك وتعالى نوره. وهو نور الهدى والایمان. وتركه في ظلمات لا يبصر. يعني رجع كما كان - 01:28:06

طيب هو اصلا لو الله سبحانه وتعالى قال فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم طبيعي جدا ان هو اذا ذهب نوره سيبقى في ظلمة. ولكن الله فاراد ان يؤكد هذا المعنى وهو ان هذا النور كان سيخرج به من ظلمات الكفر والفسق والعصيان والهوى والظن الى نور العلم واليقين - 01:28:26

والهدى والایمان والفرقان والشفاء. لكنه عاد مرة اخرى الى ظلمات لا يبصر فيها ثم قال الله ليبيين لماذا لا يبصرون لانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون. لأن الانسان يهتدى بهذه الوسائل الثلاثة. السمع والبصر والفؤاد - 01:28:46

لذلك الله سبحانه وتعالى قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. يذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا السمع والابصار والافئدة لانها ابواب الهدى - 01:29:04

وذكرت ذلك آآ لكننا قبل ذلك في المحاضرة الخاصة بالاهتداء بالوحي لذلك قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فاذا كان هؤلاء صما وبكم عميا طبعا كلمة صم بكم - 01:29:19

امي معناها ان الواحد منهم اجتمع فيه كل هذه الصفات فهو اصم وابكم واعمى. فهم لا يرجعون. يعني لا يرجعون للايمان بعد هذا الكفر خلاص كما قال الله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. فهذا مثل لمن امن ورأى الایات وعلم الحق ثم - 01:29:36 اعرض عنه فاعقبه الله نفاقا. الى يوم يلقى الله. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. لماذا لا يرجعون؟ لانهم صم وبكم وعمى كان يهتدى بهذه الوسائل الثلاثة واضح فهو آآ قلبه لا يعقل به وعيته لا يرى بها وكذلك - 01:29:58

سمعه لا يسمع به كما قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. آآ الله سبحانه وتعالى حتى في هذه الاية قال فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. لأن المعنى والله اعلم - 01:30:17

ان النار يكون فيها نور ويكون فيها امور اخرى مثل الدخان والاحراق. فبقي لهم من هذا النور ما يؤذيهم ويبقى لهم من القرآن كذلك الوعيد الذي سيحصل لهم عاجلا واجلا في الدنيا وفي الآخرة - 01:30:31

آآ فقال الله سبحانه وتعالى آآ وتركهم في ظلمات لا يبصرون. وكذلك ذكر الله سبحانه وتعالى ولذين كثروا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. وفي الآيات الأخرى في سورة - [01:30:48](#)

التوبة لما يقول الله سبحانه وتعالى وإذا ما انزلت سورة فهم من يقول ايمانكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. واضح؟ فهو لاء ذهب عنهم نور القرآن وهداية القرآن ولم - [01:31:02](#)

قالهم من القرآن الا ما يكون عليهم عمي وحسارا كما قال الله عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمي وكما قال وما يزيد الظالمين الا خسارا - [01:31:22](#)

اا طيب الله سبحانه وتعالى قال نلاحظ في هذا المعنى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يعني حصل له اكثر من مجرد النور حصل لهم اكثر من مجرد النور وهو الضوء. لأن الضوء اكثر من النور. واضح - [01:31:36](#)

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات. طب لماذا لم يقل ذهب الله بضوئهم؟ الله ذكر الضوء. لماذا؟ لأن من ذهب نوره ذهب فضوئه لأن النور هو مقدمات الضوء. فإذا نفي الله عنهم النور نفي عنهم الضياء اصلا. فصاروا في ظلمات لا يبصرون - [01:31:54](#)

وهذا حال الكافر الكافر اعمى وميت. لا يبصر بخلاف الايه؟ بخلاف المؤمن. الله سبحانه وتعالى اه قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثلوه في ظلمات ليس بخارج منها. فلما كان آآ - [01:32:15](#)

نوره هو يعني كان النور آآ اصل الضوء كان الذهاب به ذهاب بكل شيء يعني النور هو اصل الضوء. هي الشمس بتطلع امتى؟ لما يخرج الاول النور وبعد كده يأتي الضياء - [01:32:35](#)

فهذا هذا مهم جدا في هذا الامر وتركهم في ظلمات لا يبصرون. فاليهود لكونهم تركوا ذلك واشتروا الضلال بالهوى فما ربحت تجارته جاءهم الایمان وفيه البينات. لكنهم اعرضوا عنه. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين - [01:32:49](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يربط على قلوبنا الله سبحانه وتعالى ذكر كذلك في آآ هذا المعنى ايات عظيمة. قال الله عز وجل يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا قد - [01:33:08](#)

من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم. الم نكن كن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربيتم وارتبطتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم - [01:33:24](#)

الله الغرور. فالاليوم لا يؤخذ منكم الى اخر الآيات. يا سلام! هذه الآيات متطابقة مع هذه الآيات. لماذا لأن المنافقين يحشرون في الظاهر مع المؤمنين في حديث طويل. آآ في الصحيح آآ في الاحاديث الصحيحة في الصحيحين. آآ - [01:33:44](#)

وكذلك في رواية في مسلم خصوصا ان المنافق يحشر مع المؤمن ثم بعد ذلك عند الحق يذهب نور المنافق ويبقى الله نور المؤمن. لذلك المؤمنون اذا رأوا نور المنافقين ينطفئ سأله ان يتم - [01:34:02](#)

لهم نورهم. قال الله عز وجل يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم وبآيمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قادر. اذا رأى المؤمنون نور المنافقين يطفأ سأله ان يتم الله لهم نورهم وان - [01:34:19](#)

صيفهم الجنة والله هذا المعنى عظيم جدا. شوفوا ربنا سبحانه وتعالى كيف يصف حال هؤلاء. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا وفي قراءة انظرونا يعني انتظروا شوية. نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. وهذا هو الاستهزاء - [01:34:39](#)

فضرب بينهم بسور له باب. خلاص حصل التمييز هنا. في الدنيا كانوا مشتركين مع المؤمنين. لكن في الآخرة يظهر الحق فيتميزون يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. كانوا يسجدون لله رباء لكن لن يستطيعوا ان يسجدوا لله في - [01:34:58](#)

لان السجود لله في الآخرة هو للمخلصين فقط واضح؟ قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه. فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم هذا اللي هو ايه - [01:35:18](#)

آآ اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. قالوا بلى. اية كنتم معنا ولكنكم فتنتم انفسكم. وتربيتم وارتبتم هذا الريب هذا الريب هو الذي ذكر

في هذه المرض الريب الارتياب وغرتكم الاماني. آآ الشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - [01:35:32](#)

فجاء امر الله هذا هو الفصل. وغركم بالله الغرور هو الشيطان. شياطين الجن والانس فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم نورنا وتركهم في ظلمات لا يبصرون بماذا؟ بما كسبت ايديهم. كلمة تركهم في ظلمات لا يبصرون بالضييق مثل في قلوبهم مرض - [01:35:54](#)

فزادهم الله مرضا. ومثل آآ الله يستهزئ بهم ويهدىهم في طغيانهم يعمهون. تماما. الله سبحانه وتعالى الا يعاقب احدا الا بذنبه بما كسبت ايديكم هذا اصل في القرآن آآ صم بكم طبعا ذكرنا آآ هذا المعنى كثيرا. طبعا علاقة المثل بحال هؤلاء ان هؤلاء آآ [01:36:15](#) قالوا امنا وقالوا انا انما نحن مصلحون. وكذلك كانوا يظهرون الایمان للمؤمنين وهم يستخفون بهم. آآ من الله سبحانه وتعالى كأنه شبه استماع هؤلاء للقرآن بمن استوقد النار وجاء في القرآن من الهدى والارشاد والخير آآ ما - [01:36:42](#)

يضيء الطريق وما ينير الطريق لكنهم رجعوا آآ بعد ذلك الى كفرهم فذهب عنهم نور القرآن وبقي لهم ما فيه من الوعيد فهذا هو المثل الاول وارجو ان يكون واضحوا وهو مثل من امن ثم كفر. والله سبحانه وتعالى اعقبه نفاقا في قلبه بسبب عمله. والله سبحانه وتعالى - [01:37:02](#)

اه يعني لا يظلم الناس شيئا. فالله سبحانه وتعالى يعني ضرب مثلين. فربنا يقول ان مثل المنافقين اما مثل من امن وكفر تمام او من لا يزال منافقا يعني دخل في الایمان - [01:37:27](#)

ثم بعد ذلك كفر. قال الله عز وجل في المثل آآ الثاني او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. طبعا - [01:37:41](#)

يعني هذان مثلا كما ذكر الله مثلين للكفار. قال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة. يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم تجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لجي يغشاها موج من فوقه موج. من فوقه سحاب ظلمات بعضها - [01:37:57](#)

فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدر يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فالله سبحانه وتعالى ذكر مثلين للكفار الكافر الذي يحسب نفسه على حق كمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فهذا مثل من يرى السراب بقيعة. يعني يرى - [01:38:18](#)

سوءا يحسبه ماء ثم بعد ذلك يعلم انه ليس شيئا او كظلمات في بحر لجي يعني ظلمات متراكبة. فهذا مثل الكافر الذي هو لا لا زالوا آآ جاهلا ضالا. والآخر مثل من يحسب نفسه على هدى وخير. كذلك المنافق آآ مثلا منهم من امن ثم كفر ومنهم - [01:38:37](#) الذي لا يزال آآ يعني كافرا لم يدخل الاسلام قط اه طبعا نلاحظ هذه الاية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يا سلام! الله سبحانه وتعالى ذكر اياته اياته [البيانات](#) - [01:38:57](#)

تعظيمها في النفس وفي الوحي وفي ايات الله في الخلق ولكن مع ذلك من لم يجعل الله له نورا فما له من نور. والله لو كانت الايات اعظم الايات - [01:39:13](#)

الآيات والحجج لن يؤمن بها احد الا بهداية الله. لذلك المؤمن يسأل المؤمن ويسأل ربه كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم مستقيم. اهديني وسدديني كذلك قال الله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء. بعدهما قال نور على نور. حتى لا يتوهם احد ان مجرد وجود النور يدل على الاهتداء - [01:39:23](#)

بهذا النور لا بالعكس قد يكون هذا النور يزيده ضالا. كما قال الله ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. طيب في هذا المثل طبعا كلمة او هنا آآ معناها ان المنافقين لا يخرجون عن هذين المثلين. اما هذا واما هذا - [01:39:46](#) المهمة دي آآ ذي ما انا اقول لك كده آآ هؤلاء الاشخاص الشخص الذي آآ يحسن اليك منهم اما انه منتفع منك او انه وخائف منك يعني معناه انه لا يخرج عن هذا او هذا - [01:40:06](#)

حد بيسأل سؤال هل الضياء اكتر من النور؟ آآ النور درجات والضياء من اعلى سور النور. يعني كأنه نور فيه توهج فيه يعني شيء من الحرارة. لذلك ربنا قال آآ يعني آآ هو الذي جعل الشمس ضياء آآ والقمر نورا. وكذلك الصبر الصبر ضياء لأن فيه حرقة وفيه -

تعبوا فيه مشقة انما الصلاة نور. كذلك التوراة في احكامها بعض الشدة. فتوبوا الى باريكم فاقتلو انفسكم. لكن القرآن النور ربنا سبحانه وتعالى رفع عن الاسار والاغلال فيه وربنا سمي التوراة آآ نورا لكن كذلك سماها ضياء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا. فالله ان الضياء فيه يعني شدة النور - 01:40:43

لكن مع ذلك فيه شيء من التوهج فمن ذهب نوره ذهب ضوءه. طيب نرجع نعيد مرة اخرى هذه الفكرة اذا كلمة او هنا آآ ليست للتخيير. يعني بعض الناس يقول ايه آآ يمكن ان تضرب للمنافقين مثلا بهذا او بهذا بالماء او بالنار - 01:41:08

الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول والله اعلم. يعني هذا هو الاقرب عندي. ان الله يقول ان المنافقين لن يخرجوا عن هذه الامثلة عن هذين المثليين اما انهم امنوا ثم كفروا او انهم لم يؤمنوا اصلا. تمام - 01:41:27

طيب آآ وكذلك كلمة او ليست للشك. بعض الناس يقول يعني آآ ممكن يكون مثالمها هكذا او هكذا ألا. لا تأتي او للشك ابدا. وكلمة او التي للتخيير انما تكون في الطلب. يعني انا اقول لك مثلا ايه آآ اجلس مع محمد او علي - 01:41:43

هذا للايه ؟ للتخيير. لكن في الخبر لا تكون للتخيير وهذه اخبار الله سبحانه وتعالى يخبرنا بها. اذا آآ وكذلك في المثل الاول ربنا قال صم بكم من عمي. لكن في المثل الثاني اسبت لهم السمع والبصر - 01:42:02

قال الله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم والله لم يفعل ذلك. وفي فرق بين المثليين واضح في الاول كانوا يبصرون ثم صاروا في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي - 01:42:17

كما قال الله لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقال فاعقبهم نفاقا. لكن في الثاني اذا اضاء اذا اضاء اذا اضاء لهم البرق مشوا فيه واذا اظلموا عليهم قاموا. فالاول كان في نور ثم في ظلمات والثاني لم يستقر له في ضوء ولا في ظلمة - 01:42:29

فهذا مثل من لم من لا يزال منافقا ويبقى له سمعه وبصره ليعذب بهما. هنعرف يعني ايه يعذب بهما. ربنا قال او كصيبي من الماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محبيط بالكافرين. او كصيبي الصيبي اللي هو المطر الشديد - 01:42:48

الغزير وهذا المطر فيه ظلمة لان ظلمات ظلمة الغيم وظلمة السحاب وكذلك لو كان ظلمة الليل لانه قال كلما اضاء لهم مشوا فيه. فواضح ان الناس دي ماشية بالليل يعني. تمام - 01:43:08

كذلك فيه ظلمات ورعد وبرق. يبقى هو اذا آآ صيد يعني مطر غزير. وهذا يشبه به الوحي مثل ما يعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير. طيب فيه ظلمات ورعد وبرق قد يكون هذا الرعد. طبعا الرعد معروف اللي هو الصوت والبرق - 01:43:22

اللي هو الضوء اه وهذا ينشأ من يعني حينما يكون المطر غزيرا والباقي كذلك لامع الباقي لا مع نعم والرعد صوت صوت عظيم. فكان الله سبحانه وتعالى شبه الوحي بما فيه من الشرع - 01:43:41

آآ فيه الوعد والوعيد وفيه ما يخالف اهواء النفس وفيه المجاهدة. وفيه الفتنة وفيه الابتلاء بهذا الغيث الكثير. الذي فيه الهدى والنور فيه كذلك الفتنة فيه الابتلاء فيه ما تكرره النفوس لكنه كذلك تطهير وتزكية. وكذلك فيه البراهين والآيات والحجج. فالمؤمن يرى البراهين - 01:44:01

ينتفع بها ويرى شرع الله تبارك وتعالى وما فيه من الخير والحماية والواقية ويعلم ان الله يريد به الهدى. فلذلك يصبر وعلى طاعة الله تبارك وتعالى وينشرح صدره بالعمل. اما الكافر والشاك والمرتاب - 01:44:25

آآ الذي لا يطمئن قلبه ولا يوقن بوعد الله ولا يجد حلاوة الایمان فهو المنافق المرتاب. لذلك حبه للدنيا وجنبه وشكه وريبيته وارادته للعاجلة تجعل نظره قاصرا على ما في الشريعة من العنت والمشقة والحرمان - 01:44:42

فلذلك لا يهتدى بها. فكلما اراد المنافق ان يؤمن قل اصل هذا الایمان يجعلني اصلي واتصدق واتخرج من مالي. واذهب لاحج وادخل في جهاد وربما اقتل فلا يرى في الدين الا ظلمات والرعد والبرق. هذا احد التفسيرات وهو تفسير حسن. تفسير اخر لهذا المثل في الواقع - 01:45:02

فإن هذا المثل عظيم جداً ويستغرق من المرة يعني أياماً طويلة حتى يحاول أن يتصور هذا المثل وينزل هذا المثل على القرآن وعلى المنافقين لكن كل ما ذكر أرجو أن يكون من اختلاف التنوع - [01:45:25](#)

فهذا المنافق يعني كأنه شبه حاله بحال قوم سائرين في ليل بارض قوم، يعني فيه ناس ساكتين في الأرض. وناس مستنيين مسافرين تمام؟ هؤلاء الذين يقيمون في في بيوتهم ومساكنهم سينتفعون بالمطر ولا يضرون منه. تمام - [01:45:40](#)

لماذا؟ لأنهم لن يصيبهم الرعد ولا البرق ولا آآآظلمات. وإنما ينتفعون بالماء أما القوم الذين يسيرون في الطريق فهوئلاء هم الذين يصيبهم آآآظلم و كذلك الرعد والبرق فكان هذا هو الحال يعني. إن هؤلاء لم ينتفعوا بالقرآن وبقي عليهم القرآن خساراً - [01:46:00](#)

اما المؤمنون فانتفعوا بالقرآن وكان القرآن لهم هدى ونوراً. هذا من من أحد الا وجه والله اعلم طيب او كصيد من السماء فيه ظل. طبعاً الصيد يكون من السماء ولكنه يعني آآآ بأنه بيان له. الصيد هو المطر الغدير - [01:46:30](#)

او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. تمام؟ يجعلون اصابعهم يعني هؤلاء المنافقون او هؤلاء القوم يعني يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. هؤلاء يذرون من هذا الامر. فلذلك يجعلون اصابعهم في اذانهم - [01:46:47](#)

يخشون يعني خشية الموت والله محظوظ بالكافرين. كلمة والله محظوظ بالكافرين هذه جاءت في وسط المثل تشبه بالضبط. الله يستهزئ بهم او وهو خادعهم. او آآآ في قول الله سبحانه وتعالى ولكن لا يشعرون. يعني الله محظوظ بهم وبافعالهم. هذا يطمئن المؤمن. كل مؤمن يعلم ان الله يعلم - [01:47:07](#)

يعلم كيد الكافرين ويحيط بهم فهذا يطمئن قلب المؤمن. ان الله عالم به وانه مجازيهم به. وانه وانه سبحانه وتعالى لن ينفذه لهم ولن ينجزه لهم طيب فهذا يعني خلاصة هذا المثل والله اعلم ان هؤلاء آآآ يعني بقي لهم من القرآن ما في القرآن من الوعد - [01:47:35](#) الوعيد او انهم لم يروا من القرآن الا العنت والشدة وما يخالف اهواءهم ولم يروا فيه من النور والهدى. ولم تطمئن قلوبهم بالله ولا ولم تنشرح صدورهم للعمل الصالح هذا حال كثير من الناس لا يرون في الاسلام الا هذه الامور لذلك مثلاً يقول المنافقون غر هؤلاء دينهم اذا رأوا المؤمنين قتلوا في بعض الغزوات مثلاً - [01:47:59](#)

يقولون غر هؤلاء دينهم وقالوا مثلاً ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً. او مثلاً يشكرون المؤمنين آآآ او يقول الواحد منهم مثلاً آآآ كما ذكر الله سبحانه وتعالى آآآ قال الله عز وجل وان منكم لمن لا يبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيداً. ولئن اصابتكم فضل من - [01:48:24](#)

والله ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً. فليقاتل في سبيل الله الذين ينشرون الحياة الدنيا بالآخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجراً عظيماً - [01:48:48](#)

الله سبحانه وتعالى بين هؤلاء انهم ينظرون الى الجهاد في سبيل الله والى الصلاة والى النفقة انها عننت ومشقة وانها نقص في اموالهم. اما المؤمن فلذونه آآآ يرى بهداية الله تبارك وتعالى وبنور الله. وموطن بالآخرة وبجزاء الله فانه يرى في في - [01:49:03](#) كتاب الله النور. اما هؤلاء فلا يأخذون منه الا او فلا يرون الا انه عننت الا انه عننت ومشقة يكاد البرق يخطف ابصارهم. المقصود ان الرعد والبرق اللي هم يعني اللي هم ذكرنا هنا - [01:49:23](#)

آآآ يكاد البرق يخطف ابصارهم. اذا لم يخطف ابصارهم. اذا ابقي الله اسماعهم وابصارهم لماذا؟ حتى يبقى لهم العذاب لان لو فيه انسان ليس عنده سمع ولا بصر لن يعذب بالرعد ولا بالبرق. ولكن ابقي الله سمعه وبصره ليبقى - [01:49:40](#) له العذاب يبقى في العذاب والحرارة والتردد. ولعل هذا من معنى الله يستهزأ بهم ويمددهم في طغيانهم يعمهم ولعل هذا ايضاً اه الاحتمال ان يؤمنوا يعني لعل هذا الاحتمال ان يؤمن هذا. يعني ابقي الله شيئاً يعني بخلاف الاول. الاول اذهب الله سمعه وبصره. فهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون - [01:50:00](#)

انما الصنف الثاني ابقي الله سمعه وبصره اما ليعذب به واما ليكون سبباً في هدايته والله اعلم. كما قال الله عز وجل آآآ فقل اندرتك صاعقة صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - [01:50:25](#)

نعم في آآ احدى الاخوات كتبت اية ايضا في معنى هؤلاء وهي اية عظيمة تبين آآ حال هؤلاء ايضا. وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. نعم. هذا ايضا يدخل في تصور هؤلاء لشرع الله تبارك وتعالى. والامثلة كثيرة جدا - 01:50:42

وان شاء الله نحاول ان نجمع شواهدنا. اذا الله سبحانه وتعالى لم يذهب باسمائهم وابصارهم وانما ابقاها الله اعلم لاحد سببين. السبب الاول آآ ان يعذبوا بها وان تكون حجة عليهم. وان ان يمدهم في طغيانهم - 01:51:02
او انها قد تكون سببا في ان يؤمن احدهم يوما ما. كما ان الله سبحانه وتعالى آآ يهدي الكافر. وهؤلاء من جملة الكفار آآ طبعا في هذه الآيات. بين الله سبحانه وتعالى ان النور المزيف ينكشف عند الحق. هذا المنافق سيكشف عند الله - 01:51:21
الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى يعني آآ كثيرا ما يذكر هذه الامثال في القرآن لتهتدي بها. وخلاصة هذه الامثال ان الناس جاء بعنة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة. المؤمن المهتدي الموقن المفلح. وهؤلاء درجات. والكافر والمنافقون وهم صنفان. من - 01:51:41

امن ثم كفر وسبب كفره اما استحباب الدنيا او الريب او الفتنة يفتتن بالطاعة يفتتن بالمال. آآ اسف يفتتن يعني بالتكليف او التشريع او بالمال. ومنهم من لا يزال كافرا - 01:52:03

كذلك هذه الآيات تطمئن المؤمن بان ربه محبط بالكافرين وبكيدهم وبما في انفسهم ولن يصلح اعمالهم ولن يتم لهم ما ارادوا تاما؟ الخلاصة في جميع ما سبقوا ان نتصور هؤلاء الكفار. ثم ننتقل الى محكم عظيم من المحكمات. خلاص باقي لنا بالضبط يعني خمس دقائق - 01:52:16

ان شاء الله اه اه انتهى الكلام هنا عن اه هذا الامر ثم يدخل في اعظم المحكمات وهو اخلاص الدين لله. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 01:52:36

والذين من قبلكم لعلكم تتذلون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلما تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. بقي ان انبه على فائدة صحيح وهي - 01:52:48

آآ يعني تحليل هذا المثل او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يعني المثل الثاني حال فريق يعني من المنافقين يظهر لهم الحق آآ تارة ويشكون فيه اخرى آآ يعني كأن الله سبحانه وتعالى - 01:53:05

سبعين حالة الريب في قلوب هؤلاء والشك والتردد. يعني كلما اضاء لهم مشوا فيه. و اذا اظلم عليهم قاموا هذا فيه التردد وفيه الحيرة بخلاف المؤمن الذي هو مطمئن امن. يعلم ان الكتاب لا ريب فيه. كل هذا يدرك - 01:53:21
ركز على اول كلمة في القرآن. انا قلت لكم ان مفتاح سورة البقرة في كلمتين. والله اعلم. لا ريب فيه وهدى. كل من كان بالقرآن لا يشك فيه يكون القرآن له هدى بقدر ذلك - 01:53:40

فالله سبحانه وتعالى هنا يذكر حال هؤلاء من الريب والتردد. فكلمة كلما اضاء لهم نشأوا فيه و اذا اظلم عليهم قاموا يعني بقوا ليس معناها قوم ان هو وقفوا يعني. وانما بقوا في مكانهم. واضح - 01:53:56

فهذا يدل على ماذا يدل على التردد والحيرة وان قلوبهم ليست مطمئنة. طيب ندخل في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الامور وذكر اصناف الناس ذكر امر كل الناس بعبادة الله وهو اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى وهو من اعظم المحكمات - 01:54:11

الله سبحانه وتعالى يأمرنا بعبادته ويذكر براهين آآ استحقاقه تبارك وتعالى بالعبادة قال لعلكم تتذلون. يعني من عبد الله وحده فهو المتفق فيذكر الله براهين هذه العبادة منها ان الله خالق كل شيء. ويذكر نعمه ويذكر قدرته ويذكر اسمائه وافعاله. ويبين في المقابل ان - 01:54:31

كل من عبد غيره وافعاله. ويبين في المقابل ان كل من عبد غير الله فلا برهان له. كما قال ابراهيم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر الى اخرها - 01:54:54

كما قال الى اخرها كما قال ابراهيم اتعبدون ما تتحتون؟ وكما قال فانهم عدو لي الا رب العالمين. فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر آآ يعني احقيقه بالعباد على كثيرا ما يذكر آآ يعني استحقاقه بالعبادة وحده من جهتين. من جهة آآ افعاله واسمائه ونعمه - 01:55:04 على عباده ومن جهة كذلك عدم استحقاق هذه الاصنام لشيء من العبادة قال آآ الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج بي من الثمرات رزقا لكم. هذا يدل على ان الداعي الى الله وهذا - 01:55:24 ينفع المصلح الداعي الى الله يعني كيف استفید آآ تستفيدين انت كمصلحة داعية الى الله ومعلمة من هذه الایات ان اول ما يدعى الناس اليه اخلاص الدين لله ليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدوا الله. بعد ما ذكر الله حال الناس ذكر اول ما دعا الناس اليه. اخلاص الدين للله. ثانيا مما نستفيد - 01:55:41

ان ندعوا الى الله والى اخلاص الدين ببيان ايات الله ونعم الله واسماء الله وافعال الله واضح؟ يبقى فائدتان مهمتان في الدعوة الى الله. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. قال فلا تجعلوا لله اندادا - 01:56:06

انتم تعلمون. طبعا فراشا يعني بساطا. يعني لو احنا عايزين نذكر آآ يعني آآ معاني الكلمات. جعل لكم الارض فراشا يعني بساطا والسماء بناء وانزل من السماء ماء يعني ذكر الله سبحانه وتعالى انه انزل المطر من السحاب واخرج به الثمرات والنبات وذلك آآ رزق لنا. ربنا يقول فلا - 01:56:24

لا تجعلوا لله اندادا. يعني كما ان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي خلق وهو الذي رزق وهو الذي انعم. فكيف تجعلون له ندا في العبادة يعبد ويدعى. الله سبحانه وتعالى وحده اللي هو الخالق. وينبغي ان يكون وحده هو المعبود. اذا الداعي الى الله - 01:56:44 يدعوا الى اخلاص الدين لله عن طريق نعم الله وافعال الله تبارك وتعالى. فلا تجعلوا لله اندادا. الند هو النظير وهو الكفء كما قال الله سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق هل تعلم له سميها فلا تجعلوا لله اندادا آآ كذلك في قول الكفار - 01:57:03 والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فلا حظ كلمة لاحظي كلمة فلا تجعلوا لان هذه الاصنام مجعلة هي ليست الة.

كما قال ان هي الا اسماء سميتوها انت واباؤكم - 01:57:23

ما انزل الله بها من سلطان. السلطان الحجة. فالله سبحانه وتعالى ينفي عن كل من عبد من دونه البرهان والسلطان والعلم والحجۃ ليس لهم اي حجة. واضح الواجب علينا في هذه الایات ان احنا نجمع الكلام عن اخلاص الدين لله وبراهين اخلاص الدين لله وامثال اخلاص الدين لله - 01:57:39

الامثال التي ضربها الله كما قال الله ضرب الله مثلا آآ عبدا مملوكا لا يقدر على شيء الى اخر الایات. وكذلك آآ الكلام عن الشرك وامثال هذا الشرك. ننتقل الى محكم اخر من المحكمات. فلا تجعلوا - 01:58:01

انتم تعلمون. اذا كنتم تعلمون ان الله وحده هو الذي خلق ورزق ودبر الامر وهو الذي يحيي ويميت. وهو الذي يملك الضر والنفع الى غير ذلك كيف تجعلون له ندا تتوجهون اليه بالعبادة او غير ذلك من صنوف العبادات. طيب - 01:58:14 ننتقل الى محكم اخر من المحكمات وهو النبوة والرسالة والوحی. وطبعا العبد هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:58:31 ريب مما نزلنا على عبدنا. كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك - 01:58:31

الكتاب لا ريب فيه ذكر هنا من يرتابون في هذا الكتاب لان المانع من الاستقامة على كتاب الله هو الارتياب فيه والتشكيك فيه فكلمة ان كنتم في آآ في ريب مما نزلنا على عبدنا هذه فيها النبوة والرسالة والوحی. وطبعا العبد هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:58:47

سيد ولد ادم. كما قال الله عز وجل وانه لما قام عبد الله وقال سبحانه الذي اسرى بعده ليلا. اشرف صفة لاي مخلوق هو انه عبد لله فلان العبادة لابد ان تبدأ من اليقين في صدق كتاب الله بدأ بهذا. ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. يعني لماذا انت - 01:59:09 لا تؤمنون هل تشكون في هذا الكتاب ان كنتم لان الريب هو المانع تمام الشك يضعف عن العمل. لذلك ربنا قال يعبد الله على حرف. من الناس من يعبد الله على حرف. وقال في ريبهم يتربدون. وقال مذنبين. الانسان - 01:59:31

ايه ده انت تتتصوري انت مثلا عندك تذبذب في هدف معين في جدوى هذا الهدف ستضعفين عن العمل يعني الانسان مثلا الذي يوقن

بالجزاء سيبادر في العمل. كما قال الله عز وجل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا - 01:59:48

الهموا انفسهم والله علیم بالمتقين. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر تمام؟ وارتابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون. فربنا سبحانه وتعالى بين هنا لمن يرتاب في هذا الكتاب - 02:00:05

ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا وهو القرآن. والعبد هو النبي صلی الله علیه وسلم. هذا فيه فائدة للداعية الى الله. ان تكثر من الآدلة على لاجة هذا القرآن. وان تأصل في نفوس الناس حجة هذا القرآن. يعني انت تعطينا درسا مثلا لزوجك - 02:00:19

في الدرس للطلاب لازم تكترين من الكلام عن كتاب الله تبارك وتعالى وانه الحق المبين الهدى النور البينات روح الفرقان الشفاء التبصرة التذكرة بقدر ما تدخلين في هذا الباب بقدر ما تطمئن قلوب آآ المستمعين والمستمعات الى هذا القرآن ليعملوا به - 02:00:39 اليقين عظيم جدا وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وان كنتم في ريب مما نزلنا لهؤلاء ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يبين ان لهؤلاء جاحدون وانهم يعلمون ان هذا القرآن حق - 02:01:03

الدليل ان ربنا سبحانه وتعالى قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. الله سبحانه وتعالى ذكر ان لهؤلاء احيانا يقولون افتراء كما قال الله عز وجل في سورة يونس ام يقولون افتراء طبعا سورة يونس وسورة هود وسورة الاسراء سور مكية - 02:01:20

ذكر الله فيها هذا المعنى ان يقولون افتراء قل ان قل آآ قل فاتوا بسورة منه آآ اسف. ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. في سورة هود ام يقولون افتراء فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - 02:01:39

وفي الاسراء قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فالله سبحانه وتعالى لم ينزل الایات للتحدي ابتداء لأ. هذه الایات نزلت للهداية. لكن اذا ادعى بعض الكفار ان هذه الایات يعني يستطيعها - 02:01:59

كما قال فرعون اه فلنأتيك بسحر مثلي. هنا يأتي التحدي. واضح؟ لكن لم تنزل الایات اصالة للتحدي او للتعجيز. لأ. اه من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الایات ما مثله امن عليه البشر. واضح؟ فهي تنزل الایات للهداية والایمان. فربنا سبحانه وتعالى ذكر بعض - 02:02:20

الناس يشكرون في القرآن في قلوبهم ريب. وبعضهم يقولون افتراء او تقوله. ام يقولون تقوله. تمام فربنا ذكر لهؤلاء بيانا عاما كل من كان مرتبا او مكذبا. فيأتي بمثل هذا القرآن. تمام؟ ثم قال الله سبحانه وتعالى - 02:02:41

وادعوا من هنا قال وادعوا شهاءكم. ما معنى شهاءكم؟ يعني كل من يشهد لكم ويواافقكم على ان هذا القرآن ليس منزا من الله. لكن في سورة يونس شهود قال وادعوا من استطعتم. احيانا يقول ادعوا شهاءكم واحيانا يقول ادعوا من استطعتم بحسب السياق - 02:03:03

ثم جاءت الحجة القوية. شف قوة القرآن الذي بدأ بلا ريب فيه. ماذا قال هنا؟ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. قوة الحجة قوة القرآن الذي يدعوك الى التدبر افلا يتذرون القرآن. كتاب يدعوك لتقرأوا هذا اليقين - 02:03:23

اول كلمة لا ريب فيه حجة وبرهان على جحود لهؤلاء وانهم لا حجة معهم. وانما يتبعون اهواءهم. لذلك الله سبحانه وتعالى قال شفي هذا التركيب العظيم. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته. كما ان اظلم الناس من ادعى ان الوحي ينزل عليه وادعى النبوة فان اظلم - 02:03:40

وما الناس كذلك من جاءه الحق واعرض عنه. فربنا سبحانه وتعالى هنا يقول لهم انتم تدعون ان محمدا افترى على الله وتقولون هذا كذب عظم الظلم. تمام. طيب الذي جاءته البينات وتركها هو كذلك اعظم ظلما - 02:04:03

تمام؟ فالله سبحانه وتعالى اثبت نبوة النبي صلی الله علیه وسلم واثبت ظلم لهؤلاء. وقال ومن اظلم من افترى وافترى على الله كذبا او قال اوحى لي ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. فشوف هذا القرآن العظيم بعد ما انتهى من كلمة فان لم

الو قال فاتقوا النار وهذه هي الموعظة. فجمعت هذه الآيات بين الحجة والجدال والتي هي احسن والموعظة الحسنة ايضا. كما قال موسى للسحرة لا تفتروا على الله كذبا فيسحتم بعذاب وقد خاب من افترى هذه موعظة. ثم بعد ذلك يعني اقام عليهم الحجة بالعصا التي يعني آآ - 02:04:41

آآ تلطف ما يأفكون. فالله سبحانه وتعالى يعلمنا وهذه فائدة للداعية الى الله. ان تجمع بين البراهين والحكمة في الدعوة اختيار الاسلوب المناسب والموعظة الحسنة وكذلك الجدال والتي هي احسن. كلمة فاتقوا النار - 02:05:04

التفوي معناها اتقاء محذور بفعل مأمور وترك من هي عنه. يعني انا اتقى النار بماذا؟ بان افعل ما امرني الله به ما نهى الله عنه اذا الله سبحانه وتعالى هنا يخاطب قلوبهم. فيقول كما قال الله عز وجل انما اعیظكم بواحدة ان تقوموا لله مثني وفرادي ثم - 02:05:22 فكروا وهذا كما قال الله عز وجل ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم والتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيل واعلم بمن اهتدى. لماذا؟ لأن بعض الناس قد تنفعه الموعظة وبعضهم قد ينفعه الجدال وبعضهم تنفعه الآيات. ثم بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - 02:05:44

بشرى لأن الرسول كما جاءوا بالانذار تمام؟ جاءوا كذلك بالبشرى رحمة مبشرين ومنذرين. قال الله عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما - 02:06:04

رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. وآتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. الله سبحانه وتعالى ذكر جزاء اهل اليمان وهذا يدل على ان الداعي كما انه ينذر فانه كذلك يبشر - 02:06:18

ذكر الله سبحانه وتعالى يعني بعض ما في الجنة من مما يعني اعده الله تبارك وتعالى للصالحين ولا يحيط به علما الا الله سبحانه وتعالى كلما رزقوا منه آآ كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اختلف في ذلك يعني آآ - 02:06:34

فاما ذاقوا اذاقوه وجدوا شيئاً جديداً في طعمه ولذته. الى غير ذلك مما ينعم الله تبارك وتعالى به عباده وبعض اهل العلم كما روي عن ابن عباس يقول ليس في آآ الجنة من الدنيا الا اسماء. يعني طبعاً وان اشتراك في الاسماء لكن آآ يعني - 02:06:54

التفاوت بينهما آآ عظيم جدا. ثم آآ قال الله سبحانه وتعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. يعني لهم يعني زوجات لهم في الجنة زوجات مطهرات آآ مما آآ طهرهن الله تبارك وتعالى آآ منه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا بالقرآن - 02:07:14

وطبعاً انا لا افسر كل كلمة ولكن اريد ان التقط من القرآن ما ننفع به في استقامتنا. وكذلك ما ينفعنا في الدعوة الى الله. لأن المقصود الاصل من هذه الدورات هو آآ اعداد المسلمين للتعليم والدعوة والاصلاح. فحتى لو قرأتنا صحيح البخاري او - 02:07:34

القرآن فاننا نلتمس منها ما ينفعنا في الدعوة اكثر من كل شيء. جزاكم الله خيراً واطلت عليكم جداً في هذه المحاضرة. ونسأل الله وتعالى ان يجعلنا ممن يستمعون القول وآآ يعني آآ يتبعون احسنها وينتفعون به وان يرفعون بها القرآن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:07:54